الفصل الأول

مدخل إلى مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة

**مقدمة :**

* إن أساليب التربية الخاصة لم تعد محصورة على الأساليب التقليدية المتبعة في تعليم وتدريب الأطفال العاديين ، ولكنها سايرت عملية التحديث التي تقوم على الاحتياجات الفردية للإفراد ذوي الحاجات الخاصة ، ويأتي هذا التوجه من منطلق عدم تجانس الاحتياجات بين أفراد الفئة الواحدة مما يعكس مضمون أسس التربية الخاصة وتوجهاتها التي كانت وما زالت تعمل على مواجهة تلك الاحتياجات بأنسب الأساليب العلمية وأفضلها .
* كما تشير الخشرمي ( 1988 ) إلى أن المناهج العامة التي تعد للطلاب العاديين تختلف عن المناهج التي تعد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في عدد من الجوانب الرئيسة منها أن المناهج العامة التي تعد للطلاب ذوي الإعاقة يتم إعدادها سلفا من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة ، وليس لفرد معين ، في حين أن المنهج في التربية الخاصة لا يتم إعداده لا يتم إعداده مسبقاً ، وإنما يتم إعداده لكي يناسب طفلاً معيناً ، وذلك في ضوء نتائج قياس مستوى أداؤه الحالي من حيث جوانب القوة والضعف لديه ،
* وأما بالنسبة إلى مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة فإنها لا تعد سلفاً وإنما يتم إعداد خطوط عريضة تشكل المحتوى التعليمي العام لهذه المناهج ثم تقوم المؤسسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بعد ذلك بإعداد برنامج تربوي فردي لكل طفل ذي إعاقة بناء على قياس مستوى الأداء الحالي للطفل من خلال فريق متعدد التخصصات ، والجدير بالذكر أن المناهج في التربية الخاصة لا تختلف في جوهرها عن المناهج العامة المعدة لغير ذوي الإعاقة لأنها تتضمن نفس العناصر الرئيسة للمنهج وهي : الأهداف ، والمحتوى ، والوسائل ، والتقييم .
* كما أن مناهج العاديين بشكلها الأصلي قد لا يكون مناسبة للتلاميذ الذين لديهم احتياجات خاصة مثل : ذوي الإعاقة الفكرية ، وذوي الإعاقة السمعية أو البصرية ، ولذلك تتطلب عملية تربيتهم وتعليمهم إعداد مناهج خاصة لكي تلبي حاجاتهم و تتمشى مع ما تبقى لديهم من قدرات وإمكانات .
* وبناء على ما سبق يمكن تعريف منهج ذوي الحاجات الخاصة بأنه عبارة عن : البرامج التربوية والتعليمية والعلاجية التي تصمم خصيصاً أو يتم تعديلها من المناهج القائمة وكذلك تعديل البيئة التعليمية بهدف توفير منهج خاص للطلاب الذين توجد لديهم حاجات تربوية خاصة بهدف تمكينهم من تطوير مهاراتهم والاستفادة منها في التحصيل والتكيف .

**مفهوم المناهج :**

* جدير بالذكر أن الرؤية العلمية تبحث في جوهر الشيء ، يمكنها وضع وصياغة تعريف هذا الشيء إذ أن جوهر الشيء هو تعريفه ، الذي إذا وقعنا عليه نكون قد وقعنا على ماهو ثابت على امتداد الزمن .
* والفرق بين المنهج والمقرر أن المنهج مفهوم واسع جداً حتى يكاد يشمل كل ما تحتويه التربية ، على عكس المقرر الذي لا ينطوي تحته إلا عنصر واحد من عناصر المنهج وهو المعرفة ، أو المحتوى .
* **المناهج لغة :** أن المنهج في اللغة مشتق من النهج ومعناه الطريق أو المسار ، وعليه فالمنهج لغوياً يعني وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة ، فالمنهج العلمي مثلاً هو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية ، بغية الوصول إلى كشف حقيقة ، أو التحقق من افتراضات معينة .
* وفي مجال المناهج لا يختلف معنى المنهج في جوهره عن المعنى السابق ، من حيث كونه وسيلة منظمة ومحددة تساعد في الوصول إلى غاية أو غايات محددة
* **المناهج اصطلاحاً** : مفهوم المناهج من أهم المؤثرات في العملية التعليمية ، إذ يكون هذا المفهوم في جهره ترجمة للفكر التربوي السائد في المجتمع ، ويعكس ظروفه وثقافته .
* ولقد اختلف علماء في نظرتهم إلى مفهوم المناهج ، مما أدى إلى ظهور عدة تعريفات لهذا المفهوم التربوي في فترة زمنية بدأت في أو ائل القرن العشرين . وترجع أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور مثل هذا التفاوت في التعريفات إلى تنوع الخلفيات المعرفية ، والخبرات التربوية والحياتية لأصحاب هذه التعريفات أولاً ، والتطورات في ميادين العلوم والتربية وعلم النفس ثانياً ، ومطالب المجتمع المتغيرة والمتجددة ثالثاً وأخيراً .
* وبالإطلاع على الأدبيات والكتابات في مجال المناهج نجد أن مفهوم المناهج يتأرجح بين معنيين : الأول يشار إليه بالمعنى الضيق أو التقليدي أو القديم ... إلى غير ذلك من الصفات التي تأتي ألفاظها بالمعنى ذاته ...، والثاني يشار إليه بالمعنى الواسع أو التقدمي أو الحديث ، إلى غيير ذلك من الصفات ألتي تأتي أيضا بالمعنى ذاته . ولكل من هذين المعنيين الاثار التربوية الواضحة على المادة الدراسية ، والمعلم ، والمتعلم ، والمدرسة ،والبيئة المحلية التي تتواجد فيها المدرسة . وفيما يلي توضيح لهذين المعنيين في تعريف المناهج .
* **المفهوم التقليدي ( القديم ) للمناهج .**
* لقد أثرت النظرة التقليدية للتربية في المفهوم القديم للمناهج ، فقد سيطرت هذه النظرة كثيراً على أفكار المتخصصين في التربية بصورة عامة ، والمهتمين منهم بالمناهج بصورة خاصة ، لحقبة طويلة من الزمن امتدت قروناً ، حتى أوائل القرين العشرين، وكانت تلك النظرة التي تؤمن بأن الهدفف الرئيس من التربية هو القيمة الفعلية
* **ما يتطلبه إعداد المناهج بمفهومها التقليدي :**
1. تحديد المعلومات اللازمة لكل مادة وفقاً لما يراه المتخصصون في هذه المادة ، ويتم ذلك في موضوعات مترابطة أو غير مترابطة تشكل محتوى المادة .
2. توزيع موضوعات المادة المدرسية على مراحل وسنوات الدراسة بحيث يتضح من هذا التوزيع ما هي الموضوعات المخصصة لكل مرحلة من المراحل التعليمية ، ولكل صف دراسي .
3. توزيع موضوعات المادة الدراسية على أشهر العام الدراسي ، وتحديد ما يدرسه الطلاب خلالها .
4. تحديد الطرائق والوسائل التعليمية التي يراها الخبراء والمتخصصون صالحة ومناسبة لتدريس موضوعات المادة الدراسية
5. تحديد أنواع الأسئلة والاختبارات والامتحانات المناسبة لقياس تحصيل الطلاب في كل مادة دراسية .
6. وتتطلب المناهج وفقا لهذا المفهوم كتاباً مدرسياً يمثل المصدر الأساسي لتزويد الطلاب بالمعلومات .
7. وأخيرا تتطلب توافر بعض المعايير عند إعداد الكتب الدراسية التي تتضمن كل المعلومات التي يجب على الطالب الإلمام بها .
* **النقد الموجه للمناهج بمفهومها التقليدي**
1. ركزت المناهج بمفهمها التقليدي على الجانب المعرفي في إطار ضيق ، أي بمعنى الاقتصار على تحصيل قدر معين من المعلومات وحفظها ، وأهملت طريقة تنمية التفكير واكتساب المهارات التي تواكب التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية .

2- أدت النظرة الضيقة للمناهج ، وهي المبالغة في العناية بالنواحي النظرة ،العزوف عن النشاط المدرسي والتطبيقات العملية .

1. يتلخص عمل المعلم في داخل الإطار التقليدي للمناهج في استيعاب المقررات الدراسية ، ثم نقلها إلى الطلاب ، ثم عقد الامتحانات .
2. افترضت المناهج بمفوهمها التقليدي أن تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات كاف لجعله قادراً على استخدام هذه المعارف وتلك المعلومات في مجال التطبيق والعمل . وواضح أنه لا يكفي أن نعلم الطلاب الحقائق ونتوقع منهم أن يضعوها في موضع التطبيق .
3. قصر التعليم على الكتاب المدرسي .
4. اقتصرت عملية اختيار م حتوى المادة الدراسية على مجموعة من التخصصين في المواد الدراسية .
5. اعتبار النجاح في الامتحانات وظيفة من أهم وظائف المادة الدراسية ، واتخاذها نتائجها أساساً لنقل الطلاب من صف إلى صف أعلى .
6. اعتماد أساليب التدريس على الالية ، حيث أصبح عمل المعلم هو التلقين .
7. التعامل مع المقررات الدراسية على أساس أنها مواد منفصلة ، بمعنى أن المعلم لم يكن يبذل جهد يذكر في ربط تلك المواد بعضها ببعض .
8. إهمال توجيه اللطلاب التوجيه التربوي الضروري ، وتجاهل طبيعتهم من خلال التأكيد عليهم بعدم الحركة والتزام الهدوء أثناء الدرس .
9. الطلب من جميع الطلاب الوصول إلى مستوى تحصيلي واحد على أنهم متساوون في القدرات والاستعدادات .
10. المناهج بمفهومها التقليدي ترتبط بالماضي أكثر من ارتباطها بالحاضر مما يجعلها قاصرة عن الوفاء بمتطلبات التربية الحديثة .
11. تعويد الطلاب على السلبية وعدم الاعتماد على النفس .
12. نتيجة الانفجار المعرفي وتراكم المعلومات فإن المقررات والمواد الدراسية تحتاج إلى زيادة دائما . ، وهذا الأمر يسبب تضخم الكتب المدرسية ويجعلها تعج بالمعلومات .
13. يوجد تفاعل بين الطلاب والمدرسة حيث أدت المناهج بمفهومها التقليدي إلى انتشار الكراهية بين طلاب المدارس ومعلميهم وإدراتها .
14. سببت المناهج بهذا المفهوم نوعاً من الزلة بين ما يدور من تطبيق لهذه المناهج داخل أسوار المدرسة .

**المفهوم الحديث للمناهج :**

* اتجه رجال التربية إلى وضع مفهوم جديد للمناهج يتماشى مع متطلبات المجتمع ويقضي على عيوب المفهوم التقليدي للمناهج وقصوره .
* وفيما يأتي أهم تلك التعريفات التي أوردها مرعيى ( 2000 ) :
* هي جميع الخبرات ( النشاطات أو الممارسات ) المخططة التي توفرها المدرسة ،
* هي كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم ، تحت إشراف المدرسة توجيهها سواء أكان داخل أبنية المدرسة أم خارجها .
* **أهمية المناهج :**
1. الأداة التي يتخذها المجتمع – إلى حد ما – وسيلة لصنع أفراده بالطريقة التي يريدها ، من حيث اكتساب المعارف والوجدانيات ، والمهارات بطريقة منظمة .
2. الدليل الذي يستخدمه المعلم في التعامل مع طلابه ، حتى لا تكون التعليمية مجالاً للفوضى .
3. تكون لدى المعلم أساساً يمكن أن تكون نقطة انطلاق له ، يواصل فيه الدرس والبحث فيما بعد .
4. تقوم بعملية الاختيار الدقيق .
5. تحمي العملية التعليمية من الاعتماد على النقل والتقليد من دول متقدمة .
6. والمناهج بهذه الوظيفة أداة فعالة لتوفير أصول بشرية قادرة على استيعاب علوم العصر .
7. تزيد من طاقة الإنسان على العمل والانتاج .
8. هي المحور الأساسي التي تتخذه التربية ليتشرب المتعلم عن طريقها ، المفاهيم والقيم والاداب والعادات والتقاليد .
9. تؤمن للناشئين الحرية الحقيقية .

10. وسيلة لبلوغ أهداف فلسفة التربية فهي التي تفسر الفلسفة التربوية القائمة في مجتمع ما.

**المبادئ التي تقوم عليها المناهج بمفهومها الحديث :**

1. العناية الشاملة بجميع نواحي نمو المتعلمين ، مع مراعاة ميولهم واتجاتهم .
2. اتخاذ الخبرة أو النشاط كأساس للتعليم والتعلم ، سواء داخل المدرسة أو خارجها وتحت إشرافها .
3. الاهتمام بنشاط الطالب وإيجابيته في الموقف التعليمي .
4. توثيق الصلة بين المدرسة والبيئة
5. اعتبار أن المنهج ذو أبعاد ثلاثة ( متعلم / معرفة / مجتمع )
6. إن التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك .
7. إن التعليم الجيد ينبغي أن يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها .
8. أن القيمة الحقيقة للمعلومات التي يدرسها الطلاب ، والمهارات التي يكتسبونها تتوقف على مدى استخدامهم لها
9. إن المنهج ينبغي أن يكون متكيفا مع حاضر ومستقبلهم ، وأن يكون مرنا .
10. التمييز في عملية التدريس بحيث تراعي المستويات المختلفة للمتعلمين .
11. شمول عملية التقييم .
12. المنهج الحديث جزء من النظام التعليمي بما يتضمنه ممن أهداف عامة واستراتيجيات ،وبني تعليمية .
* **مميزات المناهج بمفهومها الحديث :**
1. اتسع دور وأصبح يقوم على تنظيم تعلم الطلاب وتوجيههم وإرشادهم ومساعدتهم على نمو قدراتهم واستعداداتهم ، وتشجيعهم على تقديم كافة المقترحات والآراء .
2. ركزت العملية التعليمية اهتمامها على الجوانب العقلية والوجدانية والجسمية في تكمل واتزان بحيث لا يطغى جاب على اخر
3. بالنسبة للمواد الدراسية فإن المناهج بمفهومها الحديث اهتمت بها إلى جانب الأنشطة المختلفة ، مع مراعاة تنوعها مناسبتها لقدرات المتعلم واستعداداته .
4. أصبحت المدرسة تقدم الخبرات وثيقة الصلة بالحياة العامة في المجتمع ، فلم تعد الخبرات بعيدة كل البعد عن متطلبات المجتمع وإنما أصبحت الخبرات هادفة وقابلة للتغير والتعدية وفقا لظروف المجتمع وأهدافه .
5. اهتمت المناهج بمفهومها الحديث بتنسيق العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس الآباء والمعلمين والزيارات المتبادلة بين المعلمين وأولياء أمور الطلاب .
* **مستلزمات المناهج بمفهومها الواسع الحديث :**
* **1- تحديد الأهداف التعليمية :**
* الأهداف هي إحداث تغيير في سلوك الطالب ، أو إحداث سلوك متوقع لديه بعد الانتهاء من تقديم درس محدد
* **2- ترجمة الأهداف إلى مواقف تعليمية :**
* الأهداف يجب أن تصاغ باعتبارها سلكية عند الطالب ، ولذا ينبغي أن يشار في هذه الصياغة إلى المحتوى والخبرات التي تساعد على تحقيق التغيير .
* **3- تنوع طرائق التدريس ، والوسائط التعليمية :**
* ينبغي توفير المناخ التربوي المناسب حتى يتم تقديم الخبرات التعليمية بكفاءة وفاعلية، وتقوم المدرسة بدورها المنوط بها ، وتصبح مكاناً لجذب الطلاب والمعلمين والإداريين إليها على السواء .
* **4- تقويم العملية التعليمية :**

يقصد بتقويم العملية التعليمية إصدار أحكام لمعرفة مدى ما حققه الطلاب من تقدم نحو الأهداف المحددة والمعلنة ، أو هو تشخيص وعلاج ووقاية ، ويفضل أ، يحكم المعلم على مستوى الطالب في ضوء تقدمه الدراسي .

**تعريفات معاصرة للمناهج :**

المناهج كنظام ( أو كمنظومة ) :

* وتعني الكل المركب من مجموعة من العناصر ، ولكل منها وظائف خاصة بها ، وتقوم بينهم علاقات تبادلية شبكية ، تتضمن قوانين محددة ، بحيث تؤدي نشاطاً هادفاً له علاقات تبادلية مع النظم الأخرى المرتبطة به .ومن أبرز العناصر ذات الصلة بالمناهج والتي تلعب فيها دوراً مركزياً هي : الطالب ، والمعلم ، والكتاب ، والإدارة ، والمنزل ، والمجتمع . وترتبط هذه العناصر فيما بينها بعلاقات شبكية متداخلة تلتف جميعها في بؤرة التقاطع وهي المناهج التي تتشكل فيها .
* وعليه فإن عملية بناء المناهج تتأثر بعوامل عديدة متداخلة متشابكة ، لذا تعد المناهج منظومة فرعية لعديد من المنظومات الأكبر في المجتمع والبيئة المحيطة .
* **وهناك من يحدد عناصر منظومة المناهج على النحو التالي :**
* أهداف المناهج
* محتوى المناهج ( المقررات الدراسية ، ومفاهيمها ، وطرق التفكير فيها ).
* أساليب ووسائل تنظيم المحتوى في صورة أنشطة وخبرات تعليمية
* التقييم ( التقييم أثناء التنفيذ – التقييم النهائي ).
* **المنهج التكاملي :**
* ويقصد بها تلك المناهج التي تتخطى الحواجز بين المقررات الدراسية المختللفة – وأحياناً تلغى هذه الحواجز أو تتجاهلها – بهدف إنماء المتعلم نمواً متكاملاً في مختلف النواحي .
* **وتتحقق فكرة التكامل عن طريق :**
1. إيجاد العلاقة البينية بين المقررات التي يتم تدريسها بالفعل.
2. إعادة تنظيم محتوى المعرفة .
3. البحث عن المشكلات المهمة والحيوية بالنسبة لكل من المتعلم والمجتمع على السواء .
* **المنهج التكنولوجي :**
* مفهوم تربوي يعبر عن منظومة إنتاجية تسعى إلى استخدام وتطبيق أساليب التكنولوجيا وما تقتضيه من تشغيل منطقي للعمليات العقلية في عمليات التعليم والتعلم .
* **المنهج الأخلاقي :**
* هو تعليم يتم تخطيطه وتقديمه بواسطة المدرسة بقصد تحقيق أهداف التربية الأخلاقية ، من نقل القيم والأراء والأخلاقيات والمعتقدات إلى الطلاب بصورة مستمرة ، وإكساب الطلاب السمات وعادات شخصية مرغوب فيها .
* **المنهج الحلزوني :**
* وهو يقوم على أساس إمكانية تقديم مفاهيم وحقائق وتعميمات العلم في مستويات مختلفة ، تبدأ من السهل إلى الصعب ، ون الملموس إلى المجرد ، وبذلك يتم عرض المفاهيم والحقائق والتعميمات وفق علاقة تتابع وتواصل تتناسب مع قدرات وإمكانات الطلاب العقلية والذهنية في كل مرحلة من مراحل التعليم .
* **المنهج التكعيبي :**
* محاولة لتبسيط كل ما هو معقد إلى شي بسيط وسهل ، وتقدم لنا طريقة تمكننا من رؤية المنهج من زوايا متعددة . وخاصة تلك التي تتعلق بالمواد التدريسية والأهداف التربوية .
* **ويرتكز المنهج التكعيبي على اربعة فروض أساسية تدور حول إعداد المتعلمين :**
* 1- لا بد أن يتضمن التتعليم نظرة للمستقبل .
* 2- وجود حاجات متزايدة للتعليم في مجالات العمل .
* 3- إن التحكم في المعتقدات المتزايدة لعملية التعليم له تأثيراته المتعددة والمباشرة على تعلم الطلاب .
* 4- لسوف يكون المستقبل متعدد الجوانب ، لذا من الضروري النظر إلى المنهج أكثر من كونه مجرد مجموعة من الموضوعات والمقررات .
* **المنهج القومي :**
* هو المنهج الذي يفرضه سوق المستفيدين من خدمة التعليم ، وبذلك يكون أكثر استجابة لحاجات الطلاب ولمتطلبات المجتمع .
* **المنهج العالمي :**
* المنهج الذي يعمل على إكساب المتعلم مقومات الفكر الإنساني العالمي الذي تقوم أركانه على مفاهيم : الحرية والديمراطية والسلام والاقتصاد التنافسي والتفكير الخلاق وأخلاقيات العلم ..الخ ، وبذا تتعدى تأثيراته حدود ونطاق المحلية أو الإقليمية للثقافة والعلوم والتقنيات.
* **المنهج الاتصال التفاعلي :**
* هو المنهج الذي يقوم على أساس التفاعل من خلال الاتصال المباشر ، والذي يتيح الفرص التعليمية ذات المعنى في ابيئة المتعلم المعرفية . فيستطيع الوصول إلى المعلومات الجديدة المعاصرة وتوليد الأفكار الحديثة والمبتكرة .
* **المنهج المستقبلي :**
* هو اصطلاح حديث بدأ يدخل علم المناهج ويؤكد على أهميته العلماء والمربون والمتخصصون بحد سواء نتيجة للتطورات التكنولوجية السريعة والمتعدد ، وما أورثته في الحياة البشرية من تغيرات حادة وانفتاح وتواصل .
* **المنهج الموديولي :**
* أحد مستحدثات المناهج ، والذي قوبل باهتمام كبير في معظم المراحل والمستويات في مجال التعليم والتدريب .
* **ويختلف التخطيط الموديلي بحسب أهداف استخدامه ومن أمثلة نماذج تنظيمه :**
* 1- ترتيب الموديولات بحسب الحرية الشخصية .
* 2- ترتيب الموديولات في تسلسل على ضوء المشكلات المستهدف حلها .
* 3- ترتيب الموديولات في ضوء العلاقات الداخلية بينها .
* **المنهج الشبيه :**
* ويشير إلى مصادر التعلم المتاحة خارج أسوار المدرسة مثل : المتاحف ، والمؤسسات الفنية . وما شابه إلى ذلك .
* **المنهج المصاحب ( الملازم ) :**
* هو يقوم على مجموعة من التعاليم القادمة من خارج المدرسة والمشتقة من المنزل ، ودور العبادة والحكومة والمصنع وما شابه ذلك .
* **المنهج الخفي ( الضمني ) :**
* ويسمى بالمنهج غير الرسمي أو غير المخطط له ، وهو يضم كافة الخبرات والمعارف والنشاطات التي يقوم بها الطلاب ، أو يتعلمونها خارج المنهج المقرر تطوعاً دون إشراف المعلم أو علمه في معظم الأحيان .
* **المنهج الكامن :**
* وهو يقوم على مجموعة الخبرات والخلفيات الخاصة بمجموعة المتعلمين أنفسهم .

**المناهج في التصور الإسلامي :**

* هي نظام متكامل من الحقائق المعايير والقيم الثابتة ، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة .
* **العوامل المؤثرة في المناهج :**

|  |  |
| --- | --- |
| * 1- فلسفة المجتمع
 | * 2- ثقافة المجتمع وديانته
 |
| * 3- الأزمات القومية ، والمشكلات الاجتماعية
 | * 4- التحولات الاجتماعية
 |
| * 5- طبيعة المنطقة الجغرافية والاقتصادية
 | * 6- مراكز القوى في المجتمع
 |
| * 7- فلسفة التربية
 | * 8- برامج إعداد المعلمين
 |
| * 9- المتعلم
 | * 10- المعلم
 |
| * 11- مادة التعلم
 | * 12- البيئة التعليمية
 |
| * 13- نتائج الأبحاث التربوية والعلمية والنفسية
 | * المؤسسات الاجتماعية :
* أ- الأسرة
* ب- المدرسة
* ج- المؤسسات الدينية
* د- وسائل الإعلام
 |
| * 15- الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي
 | * 16- متغيرات العصر
 |

* **مجالات وجوانب دراسة المناهج :**
* **1- نظرية المنهج :**
* هي مجموعة من المبادى والمفاهيم والافتراضات والعوامل المرتبطة معا ، بعلاقات منطقية وعضوية .
* **2- وظيفية المنهج :**
* ويقصد بها إمكانية تطبيق موضوعات المنهج بما تتضمننه من معارف ومارات وقيم واتجاهات .
* **3- مسرحة المنهج :**
* ويقصد به وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي حيث يقوم المتعلمون بتجسيد المواقف

4- عمليات المنهج

5- تصميم - تخطيط المنهج

6- تشييد أو بناء المنهج

7- تنظيم المنهج

8- هندسة المنهج

9- تنفيذ - وتطبيق المنهج

10- تقويم المنهج

11- تحسين وتغيير المنهج

12- تطوير المنهج

الفصل الثاني

أسس مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة

مقدمه :
ظهرت المناهج مع ظهور المؤسسات التربوية ,بالمدارس واصبحت تسعي لتحقيق الاهداف التي تسعى التربية اليها ,من اجل بناء شخصيات افراد المجتمع على نحو يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة من ناحية وتنمية شخصياتهم من ناحية ثانية .وهذه المناهج تتطلب ادراكا تاما وواعيا لمجموعة من الثوابت الفلسفية والاجتماعية والنفسية التي تنطلق من توجهات المجتمع الفكرية ,ومحتوى الثقافة الاجتماعية بقيمها وعناصرها واتجاهاتها وابعادها وكيان الافراد وشخصياتهم باعتبارها القوى المستوعبة لهذه الثقافة .

وبناء على ماسبق فان لابد من مراعاة بعض الاسس المهمة عند القيام بعملية تخطيط او تصميم او هندستها وتتمثل هاذي الاسس في الاتي :
1- الاساس النفسي .
2- الاساس الاجتماعي .
3- الاساس الثقافي .
4-الاساس الفلسفي .

اولا :الاساس النفسي : للتربية بعدان اساسيان هما الطالب والمجتمع وكل منهما مكمل للاخر لان الطالب يعيش في مجتمع والتربية في جوهرها عملية اجتماعية ولسنا في حاجة الى القول بأن التربية هي الوسيلة التي تودي بالفرد الصغير الى الاشتراك الفعلي في نشاط المجتمع .ومما سبق نوكد أن دراسة طبيعة الطالب تعد اساسا مهما وضروريا يفيد متناول المناهج على المستوى التخطيطي أو التنفيذي .

ولكي يتم توضيح الاسس النفسية ينبغي تناول المبادئ النفسية وهي :
1 الطبيعة الانسانية وعلاقتها بالمناهج :التربية في اصلها عملية تنشئة اجتماعية والطالب هنا محور العمل المدرسي والذي لا تستطيع أي فلسفة تربوية أن تتجاهل حاجاته وميوله .

النمو الانساني وعلاقته بالمناهج :
يطلق مصطلح النمو على التغيرات التي يمر بها الطفل منذ ولادته في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقليهوالانفعاليه والاجتماعية . من اجل هذا اصبح من الضرورة مراعاة خصائص النمو في وضع المناهج وتنفيذها .

ومن اهم الاهداف التربوي للمناهج مساعدة الطلاب على النمو الشامل في كافة الجوانب وهي:
1- الجانب الديني
2- الجانب العقلي
3الجانب الثقافي
4- الجانب الجسمي
5-الجانب الاجتماعي
6الجانب النفسي
7-الجانب الفني

خصائص النمو الانساني وعلاقتها بالمناهج :
1- النمو عملية مستمرة ومتصلة :حيث يبدأ النمو الانساني منذ الميلاد ويستمر طيلة فترة حياتة .
2- النمو عملية شاملة ومتكاملة :النمو عملية شاملة لانها تنصب على جميع الجوانب وكل جانب يوثر ويتاثر بالجوانب الاخرى .
3-النمو عملية فردية :لكل فرد نمط خاص لنموه لان مظاهر النمو لاتنمو بسرعة واحدة عند كل الاطفال بل تختلف في سرعتها من طفل لااخر.

4- النمو عملية معقدة :السلوك الانساني بطبيعته سلوك معقد بحيث لايمكن الحكم على سلوك فرد مامن موقف معين .
5- النمو يؤدي الى النضج والنضج يؤدي الى التعلم :الانسان لايصل الى النضج الا منخ خلال النمو الكامل فالطفل لايستطيع الوقوف على قدمية الا بعد استكمال نمو بعض العضلات .
6- النمو عملية فطرية واجتماعية :بالرغم من ان النمو يعتمد الى حد كبير على عوامل فطرية الا ان هذا النمو يحدث في موقف اجتماعي يفرض مطالبة على الفرد .
7- النمو عملية تحتاج الى خبرات :فالنمو العقلي مثلا يحتاج الى جانب الخبرات المباشرة خبرات غير مباشرة ونقصد بتلك التي تعتمد على الوسائل السمعية والبصرية .
8-النمو عملية تسير من العام الى الخاص :فالطفل لكي يصل الى لعبتة فانه يتحرك بكل جسمه في بادئ الامر ثم باليدين ثم بيد واحدة ثم ببعض الاصابع او باصبعين فقط .
9- النمو عملية متداخلة :يتداخل النمو والتلعيم في سلوك الفرد تداخلا كبيرا يجعل من الصعب وضع حد فاصل بين لاثر كل منهها واذا كانت واضحه بالنواحي الجسيمهفانهالاتكون واضحه في السلوك .

مجالات النمو الانساني وعلاقتها بالمناهج :
1- قدرات الطلاب واستعداهم وعلاقته بالمناهج :
القدرة :كل مايستطيع الفرد القيام به في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية او حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب او بدون تدريب .ويعرف الاستعداد :قدرة الفرد الكامنة على ان يتعلم في سرعة وسهولة اذا توفر له التدريب المناسب .
2- حاجات الطلاب وعلاقتها بالمناهج :والمناهج يجب ان تراعي حاجات المتعلم لان الحاجات والدوافع اصبحت الاساس المهم في تشكيل المناهج ومحتواها .
3-ميول الطلاب وعلاقتها بالمناهج :يعني وجود اختلاف او فروق فردية في الميول بين الطلاب وتعتبر الميول مقبولة كلما كانت متفقة مع مصلحة الطالب ومصلحة الجماعة اما اذا كانت تضر الطالب او الجماعة التي يعش معها فهي ميول غير مقبولة .

* - عادات الطلاب واتجاهاتهم وعلاقتها بالمناهج :
العادات كثيرة منها الجسمية كغسل اليدين قبل الاكل وطريقة مضغ الطعام وطريقة التخلص من القمامه وطريقة النوم .ولابد ان تهتم المناهج بالعادات والاتجاهات التي فيها مصلحة الفرد والمجتمع .
5- الفروق الفردية بين الطلاب وعلاقتها بالمناهج :
هناك فروق فردية بين الافراد بالقدرات العقلية وفي الميول والاستعدادات وهناك تفاوت في سمات الشخصية .والمناهج ينبغي ان تراعي تنظيم الدراسة في صورة مجموعات او مجالات او ميادين يختار بينها الطلاب وفق قدراته
6- مشكلات الطلاب وعلاقتها بالمناهج :
تختلف نوع المشكلات باختلاف مراحل النمو وباختلاف المجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون ولقد كانت المدرسة التقليدية لاتهتم اهتماما يذكر بمشكلات المتعلمين .اما المدرسهالحديثهفانها تهتم بمشكلات المتعلمين .

الذكاء الانساني وعلاقته بالمناهج :

امتد الخلاف حول الطبيعة الانسانية الى الذكاء الانساني الذي تعددت حوله النظريات والتفسيرات الا ان هذا الاختلاف يتركز اساسا حول اتجاهين :

1- اتجاه يؤكد عامل الوراثة :

ويرى اصحاب هذا الاتجاه بان الذكاء هو القدرة الفطرية التي تحدد مدى كفاية الفرد وقدرته على التعلم

2 اتجاه يؤكد عامل البيئة :

واصحاب هذا الاتجاه يرون ان الانسان لديه القدرة على اكساب المعاني من خلال خبراته ومن خلال المواقف التي يواجهها

عملية التعلم وعلاقتها بالمناهج :

تهدف التربية في أي مجتمع الى تعديل السلوك الانساني من خلال عملية التعلم , ولكن هذا التعديل في السلوك يختلف من مجتمع الى اخر تبعا لما يحكمه من اهداف معينة تتفق والقيم والاهداف الي يسعى المجتمع الى تحقيقها.

 ثانيا الاساس الاجتماعي :

التعليم نظام اجتماعي تقوم به الجماعة لتحافظ على نفسها وتعمل به على تقدمها . ويستهدف توفير ما يحتاج اليه المجتمع من قوى بشرية على مستوى عال من الكفاءة الفنية , والمهنية والحرفية , كما يستهدف تقديم كل ما من شانه احداث التماسك الاجتماعي , والانسجام الوجداني بين افراد المجتمع ومعنى ذلك ان هناك قوى متعددة تدخل في الحساب في حالة التصدي لبناء منهج تعليمي ما , واغفال هذه القوى المؤثرة ليس في صالح العملية التعليمية ز وحتى نعطي الاساس للمناهج التعليمية حقه من التوضيح والاهمية , وحتى تكتمل الصورة الي حد كبير , فانه لابد من التعرض لعدة موضوعات فرعية لها علاقة بالمتجمع الذي ينتمي اليه الطلاب , والذين نرغب في تخطيط المناهج التعليمية لهم فيما ياتي توضيح لكل هذه الموضوعات وربطها جيدا بالمناهج التعليمية:

تعريف البيئة وعلاقتها بالمناهج :

لكل كائن حي الحيز المكاني الذي يعيش فيه , وتحكمه ظروف معينة وتتوقف عليها حياته وقد يكون هناك تاثيروتاثر بين الكان الحي والطروف المحيطة وقد لتكون, كما ان لهذا الحيز الكاني حدودا قد تضيق او توسع حسب نوعية الكائن الحي , فالانسان لا يتاثر ويؤثر في البيئة المادية المحيطة به فحسب بل يتاثر بالبيئة الاجتماعية والتفاعلات التي تحصل بين مكوناتها , ويتاثر ويؤثر بالظروف الفكرية وبالجو الانفعالي النفسي المحيط به .

تعريف المتجمع وعلاقته بالمناهج :

الانسان كائن اجتماعي , ولا يستطيع ان يعيش بمفرده في الكون ولا يتصور الانسان نفسه الا في حياة مع الاخرين وللمجتمع بناء اجتماعي يتكون من مجموعة من الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والقانونية او القضائية والدينية والعسكرية

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمناهج :
يقصد بالتفاعل الاجتماعي عملية التاثير المتبادل بين افراد المجتمع او جماعاته او مؤسساته ومن هنا ياتي دور المناهج في اعطاء امثله عديدة عن اوجه التعاون بين الافراد .

المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بالمناهج :
نتج عن تعقد الحياة الاجتماعية في الوقت الحاضر وازدياد حاجات الافراد فيها ,ان اصبحت في المجتمع الحديث جماعات كثيرة لكل منها وظائف خاصة .واهم هذه الجماعات الاسرة ونقصد بها الزوجين ماقد ينجبانه من اطفال.ومن هنا فان واضعي المناهج ومنفذيها عليهم ادراك غايات هذه الموسسات ومعرفة مايدور فيها حتى تحقق الغاية المنشودة وهذه الموسسات :
الاسرة :
تشكل الاسره اهم المؤسسات الاجتماعية التي اقامها الانسان لاستمرار حياته بالجماعه وتقوم الاسرة بدور ثقافي اساسي في حياة المتعلم هي التي تزود باللغه والعقيدة وتكسبه كثير من الافكار .
المدرسة :
وتقوم المدرسة بدور كبير في التنشئة الاجتماعية للاطفال فهي تعلمهم بطريقة مقصودة المفاهيم والمهارات والعادات التي يرغب فيها المجتمع .
المسجد :
والمسجد يؤدي دورا تربويا مهما بجانب المؤسسات الاجتماعية الاخرى حيث يسهم في تربية الفرد وتشكيل شخصيتة .جماعة الرفاق :
لاتعتمد تربية الطفل على الاسرة والمدرسة ودور العباد فقط بل تمتد لتشمل جماعة الرفاق والاقران والزملاء .
وسائل الاعلام :
فالاعلام من وسائل الاتصال الجمعي التي توثر في نمو المعارف والاطلاع على الثقافات والجديد من العلوم .

ثالثا الاساس الثقافي :
كانت الثقافه تعرف على انها الحصيلة المتراكمه على مر العصور من النتاج الفكري وبالنظر الى هذا المفهوم للثقافة نجد انه يقتصر على الناحية الفكرية او المعارف ,دون ان يشمل مكونات اخرى لا تقل اهمية من المعارف مثل الخبرات والمهارات والانشطة والعادات والاتجاهات والقيم .
ولثقافة جانبان :
جانب مادي ويشمل المخترعات والصناعات والمباني وغيره من الانتاج الذي توصل اليه الانسان .
وجانب معنوي ويشمل القيم والاتجاهات والعادات والافكار والتعليم .

خصائص الثقافة :
الثقافة عملية انسانية :
يمتاز الانسان على غيرة من الكائنات الاخرى بذكائه وقدراته على التفكير في مستوياته الرفيعه واستطاع الانسان ان يحل كثير من المشاكل التي تواجه في الحياة .
الثقافة عملية مكتسبة :
من اهم خصائص الثقافة ان الانسان يكتسبها أي انه يستطيع ان يتعلمها ولاشك ان القدرة لدى الانسان على التعلم تستمد اثرها من نمو ثقافتة .
الثقافة مشبعة لحاجات الانسان :
اذا كانت الثقافة تمثل التراث الذي ينتقل في حياة الانسان من جيل لجيل فان ذلك لا يحدث عبثا وانما وفقا لما يدركه الانسان او يستشعرة في قرارة نفسه من الفوائد او الوظائف التي تؤديها الثقافة في حياته .
الثقافة قابلة للانتقال والانتشار :
ويتم ذلك بالتعليم او وسائل المواصلات الحديثه او اساليب النشر .
الثقافة مستمرة ونامية ومتطورة :
والمقصود بالاستمرار ان أي انتاج او اختراع ينشأ نتيجة مرورة بمراحل تطور فالطائرة على سبيل المثال .
الثقافة متراكمة ومتداخلة :
ان كون الثقافة طريقة للحياة تكتسبها الاجيال المتعاقبة يعني تميزها بخاصية التراكم وان كل جيل تعتمد حياته على تراثة الثقافي .

التغير الثقافي وعلاقته بالمناهج :
نرى ان كل عنصر من عناصر الثقافة لايعمل مستقلا عن العناصر الاخرى بل ان هذه العناصر في تفاعل مستمر وتؤدي الى تعديل او تغيير او تطوير الثقافة .هذه التغيرات التي ستؤثر بالضرورة مرة اخرى على كافة الابنية والعلاقات الاجتماعية ومهمة المخطط التربوي هي ان يلاحظ التاثيرات ثم يتنبأ بالتغيرات الممكنة .

رابعا الاساس الفلسفي :
الاساس الفلسفي هو الدعامه الاولي في توجية الانظمة التربوية ووضع سياستها حيث تستند السياسة التربوية في أي بلد من البلدان على الفلسفة الاجتماعية والسياسية السائدة في هذا البلد لذا عند التخطيط للسياسة التربوية يراعى ان تلبي حاجات المجتمع الحقيقة .

تعريف فلسفة التربية :بانها تطبيق النظريات والافكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهج خاص من اجل تحقيق الاهداف التربوية .
فوائد الفلسفة بالنسبة للمناهج :
1- تزويد مختصي المناهج بمعايير التي بواسطتها يختارون العناصر الثقافية التي يمكن تضمينها المنهج .
2- تزويد مختصي المناهج بمعايير يقيسون على اساسها مدى تناغم العناصر الثقافية التي يحتويها المنهج
3- تزويد مختصي المناهج بمعايير يختبرون بها مدى توافق المعتقدات والعناصر الثقافية التي يحتويها المنهج .
4- تزويد مختصي المناهج بمعايير يختارون من خلالها مكونات المنهج من اهداف ومعلومات وانشطة .
5- تزويد مختصي المناهج بمعايير يستطيعون بها تقييم فعالية الاساليب والانشطة والبرامج الجديدة التي تم تبنيها .

الفصل الثالث

 الأهداف التعليمية

**مستويات الأهداف :**

1- الأهداف التربوية :

وهي المقاصد او الغايات طويلة الأمد , ومن خصائصها انها شديده التجريد والعمومية والشمولية , بأعتبارهاتعبيرآ عن الأهداف الوطنية التي تسعى الدولة الى تحقيقها , واهي تمثل النتائج النهائية المرغوب فيها من الناحية التربوية , مفاهيم الأهداف شمولآ , وتستخدم في الغالب لتشير إلى السبب في وجود برنامج تربوي ما .

2- أهداف المراحل الدراسية :

وهي اهداف اقل عمومية وتستمد من الأهداف العامة , وتتحقق في مدة زمنية اقل , وقد يحتاج كل هدف منها لتحقيقه إلى مراحل التعليم الثلاث .

3- الأهداف الخاصة بالمواد الدراسية :

هي اهداف تنبثق من اهداف المرحلة الدراسية , وبعد تحليلها توزع على المواد الدراسية المختلفة طبقآ لطبيعة تلك المواد , وتحديد ما يمكن ان تسهم به في تحقيق أهداف المرحلة الدراسية .

4- أهداف الموضوعات او الوحدات الدراسية :

هي اهداف تنبثق من اهداف المادة في الصف الدراسي , ويتم تحديدها بعد تحليل أهداف المادة الدراسية , ومن ثم تحديد الأهداف الي ترتبط بكل موضوع او كل وحدة دراسية في المادة الواحدة .

5- أهداف الدرس الواحد :

هي أهداف إجرائية تنبثق من أهداف الموضوع أو الوحدة الدراسية , اكثر تحديدآ منها ,

تمثل نتاجات تعليمية ينتظر من الطلاب ان يحققوها بعد مرورهم بالموقف التعليمي .

مفهوم الأهداف التعليمية :

تعرف الأهداف التعليمية بأنها التغير المتوقع حدوثه في السلوك الطلاب نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق النمو في شخصيتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب .

وتعرف بأنها عبارات تكتب للطلاب لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به , خلال الحصة او بعد الأنتهاء منها .

أهمية الأهداف التعليمية :

تمثل الأهداف التعليمية أول عنصر من العناصر المناهج تخطيطآ وبناء ,

ويعني ذلك أنه من الضروري تحديد أهداف المنهج قبل تحديد أو بناء أي عنصر من العناصر الأخرى للمنهج , فبعد الانتهاء من تحديد الأهداف , يتم اختيار المحتوى في ضوء الأهداف التي حددت سلفآ , ومعنى ذلك أننا لا نستطيع اختيار قدر من المادة التعليمية ليس له علاقة حقيقة بالأهداف .

الأهداف التربوية وأهميتها في النقاط التالية :

1- تحسين نوعية الاتصالات الإدارية وتوضيحها وتنسيقها بين المعلمين وإدارة المدرسة من جهة , وبين الأدارة التعليمية من جهة اخرى .

2- تساعد الأهداف التربوية المعلم والطالب على توفير الوقت والاستفادة , ويحصر كل منها نشاطه في متطلبات الأهداف وكيفية تحقيقها .

3- تساعد أهداف المنهج على اختيار محتواه وخبراته وطرائق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة .

4- تساعد على الإمداد بالحافز للعاملين في الحقل التربوي .

5- تعمل على تجزئه محتوى المادة الدراسية إلى أقسام صغيرة يمكن توضيحها وتدريسها بفعالية ونشاط .

6- تقويم مقدرة الطالب على اداء عمل او سلوك مرغوب فيه نتيجة لعملية التعلم

7- تنسيق الجهود بين مؤسسات المجتمع المختلفة , التي تسهم في بناء الأنسان , ومن اهمها البيت والمدرسة والإعلام والأندية المختلفة من ثقافية ورياضية وفنية.

مصادرر اشتقاق الأهداف التعليمية :

قد يتصور البعض ان الأهداف تنشأ وتنبع وتتحدد من فراغ , ولذلك يلاحظ ان الكثير من أهداف المناهج بين شتات من هنا وهناك دون خط فكري واحد يضمها جميعها ,

بينما تخضع الأهداف في اختيارها وتحديدها لمصادر معينة , ولكل مصدر أهميته ووزنه في عملية اشتقاق الأهداف , ويؤدي الاعتماد على تلك المصادر في اشتقاق الأهداف إلى صوره محددة لها .

فلسفة المجتمع وحاجاته :

تعتبر فلسفة المجتمع هي أولى مصادر اشتقاق الأهداف . فلكل مجتمع المبادئ التي تقوم عليها فلسفته , وهده تحدد الأهداف التي يسعى المجتمع لبلوغها عن طريق تربية افراده بأسلوب وطريقة معينه .

فلسفة التربية :

ترتبط فلسفة التربية مع فلسفة المجتمع , فإذا كان المجتمع ديمقراطيآ فإن التربية فيه تقوم على مبادئ الديمقراطية , من احترام شخصية الفرد وحريته .

طبيعة المتعلم وحاجاته :

يعتبر المعلم محور العملية التعليمية بأكملها . وتصاغ الأهداف كنتاجات نهائية كي تتحقق عنده , ولذلك يجب أن تكون الأهداف مناسبة له ولقدراته وخصائصه النمائية حسبما تكشف عنه نظريات علم النفس التروبي .

طبيعة المعرفة الإنسانية :

وهي مادة التربية ووسيلتها وينظر التربوين إليها على أنها مصدر اساسي لاشتقاق الأهداف التعليمية .

طبيعة المادة الدراسية :

المواد الدراسية وآراء الخبراء والمتخصصين مصدر مهم من مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية,

حيث ان أهداف المواد الدراسية جزء مهم من الأهداف التعليمية

الدراسات والبحوث :

يقصد بها مجموعة الأبحاث , والدراسات والإجراءات الاستطلاعية التي تجريها وزارة التربية , والجامعات , والمدارس , بغية الوقوف على احتياجات المجتمع ومؤسساته المختلفة التي لم تنل حظوظآ كافية من المعالجة .

طبيعة العصر :

في كل مرحلة من مراحل التطور التي يمر بها المجتمع البشري يعاد النظر في الأسس التي يقوم عليها ذلك التطور .

تحليل المهمات التعليمية :

سبق أن أشير إلى ان الهدف التدريسي لا بد له من مادة او مرجع يستند إليه .

الخبراء والمختصون :

لا شك في أن الخبراء والمختصين في المجالات العلمية يعدون واحدآ من المصادر المهمة التي تصاغ منها الأهداف .

خطوات صياغة الأهداف التعلمية :

1. تحديد المعارف والمهارات التي نرغب من المتعلم اكتسابها , كنتيجة للعملية التعلمية والنواتج التعليمية المتوقعة .
2. تحديد السلوك الملاحظ الذي نرغب من المتعلم ان يقوم به ,

كي يبرهن على أن الهدف الذي وضع له قد فهمه , وعمل على تحقيقه . وتعتبر هذه الخطوة مهمة .

إرشادات وتوجيهات لتحديد الأهداف التعليمية في عبارات سلوكية :

* اكتب الهدف العام في صورة النواتج التعليمية المتوقعة .
* وضع تحت كل هدف قائمة بنواتج معينة للتعلم .
* ابدأ كل عبارة تضيف ناتج التعلم بفعل يدل على سلوك يمكن ملاحظته .

مجالات الأهداف التعليمية :

**تصنيف الأهداف:**

**المجال الأول:- المجال المعرفي:**

ويتضمن هذا المجال اكتساب المعرفة وفهمها والتفكير في كيفية تطبيقها ، وتحليلها وتركيبها كما يشمل العمليات التقويمية.

**ويتكون المجال الإدراكي من ستة مستويات هي:-**

**المعرفة :-**

وهنا تعتبر مرادفة للمعلومات كما يتضمن التذكر لهذه المعلومات والحقائق والقوانين والنظريات.

**ويتضمن هذا المستوى:-**

* معرفة المصطلحات في مجال ما.
* معرفة طرق ووسائل التعامل مع هذه المصطلحات.
* معرفة الكليات والتجريدات في المجال.

**التفهم:-**

ويعتبر أدنى مستويات الفهم حيث يمكن للفرد التعبير عما تعلمه من معارف أو استخدامها دون أن يكون قادراً بالضرورة على ربطها بمعارف أخرى.

ويتضمن هذا المستوى:-

**الترجمة:-**

وهي صياغة المعارف من الصورة المقدمة له إلى صورة أخرى.

**التفسير:-**

هي تنظيم أو تلخيص المعارف دون تغيير في معناها الأساسي.

**التقدير الاستقرائي:-**

وهي معرفة النتائج والآثار المترتبة على معارف معطاة الذهاب إلى ماوراء المعرفة عن طريق الاستنتاج.

**التطبيق:-**

ويعني القدرة على استخدام الأفكار العامة أو المبادىء أو الطرق في مواقف جديدة ، أو بعبارة أخرى القدرة على استخدام المجردات والقوانين والنظريات العامة في مواقف محددة.

**التحليل:-**

يعني القدرة على تحليل المعرفة إلى أجزائها المكونة أوعناصرها والبحث عن العلاقات التي تربط هذه العناصر وطريقة تنظيمها.

**ويتضمن هذا المستوى:-**

* تحليل العناصر.
* تحليل العلاقات.
* تحليل المبادىء التي تنظم ربط العناصر.

**التركيب:-**

ويعني القدرة على ربط عناصر أو أجزاء لتكوين كيان له معنى لم يكن موجودا من قبل. ويتضمن هذا المستوى:-

* إنتاج خطة أو فئة من العمليات ( الإجراءات ).
* إنشاء فئة من العلاقات المجردة.

**التقويم:-**

ويعني القدرة على إصدار حكم على قيمة ما أو عمل أو موقف وما إلى ذلك طبقاً لفكرة معينة لتحقيق أغراض معينة.

**ويتضمن هذا المستوى:-**

* الحكم على شيء في ضوء دليل داخلي.
* الحكم على شيء في ضوء محكات خارجية.

**المجال الثاني :- الوجداني أو الانفعالي:-**

**( تصنيف كراثول ):**

يتضمن المجال الوجداني أو الانفعالي النتاجات التعليمية التي تركز على المشاعر ، وتمس أوتار الوجدان ، سواء كانت هذه الانفعالات في معرض الرفض ، أو التقبل لموضوع ما ، ولذا فإن هذا المجال يعني بتنمية المشاعر ، وتطويرها ، والرقى بالعاطفة ، وترسيخ العقائد ، ومن ثم يشتمل على المشاعر ، والاتجاهات ، والقيم ، والمثل ، والقبول ، والرفض ، والتمسك بالتقاليد والعادات ، والتعاون ، والحب ، والكراهية ، والاحترام ، ولقد رصد ( كراثول ) ورفاقه مستويات المجال الوجداني ، وصنفوها إلى خمس رتب هرمية ، يندرج تحت كل قسم منها جملة من المستويات الفرعية ، **وذلك على النحو الآتي:-**

**الاستقبال ( الانتباه ):-**

يقصد به ذلك المستوى الذي يكون فيه الطالب واعياً في الاستعداد لاستقبال ظاهر ، أو مثيرات في بيئة التعليم ، ولكن دون إصدار حكم حيث أنه يعني الحساسية لظاهرة معينة أو مثير معين بحيث تتولد رغبة للاهتمام بالظاهرة أو استقبال المثير .

ومن الأمثال السلوكية لهذا المستوى : ( يسأل – يصغى – يختار – يستمع – يبدي اهتماماً – يشير على – يبدي رغبته – ينتبه – يتابع – يقبل – يصف – يكتشف – ينتقي – يفضل - ...... ).

**ويتضمن هذا المستوى :-**

* الوعي.
* الرغبة في الاستقبال.
* ضبط الانتباه واختيار موضوع الانتباه.
* **الاستجابة:-**

ويراد بهذا المستوى بدء المتعلم بالمشاركة الفعالة في نشاطات معينة بعد قبول الاستجابة ، والرغبة فيها ، واقتناعه بنتائجها وبلورة مواقف تجاه الانشطة ، أو المثيرات ويعني التفاعل بإيجابية مع الظاهرة أو المثير بحثاً عن الرضا والارتياح والاستمتاع ، ومن أفعال السلوكية ( يطيع – يتمثل للأوامر – يبادر نحو – يهتم بــ - يشارك في – يقبل على – يستمتع بــ - يتطوع بــ - يتحمس إلى – يرغب في – ينفر من – يجيب عن – يسارع – يمتدح – يتدرب على .......... ).

**مثال تطبيقي في رياضيات:-**

أن يشارك الطالب في التحضير لندوة تدور حول أهمية الرياضيات في علاج الكثير من المشكلات التي يعاني منها البشر ، إذ ما قرأ إعلاناً عن هذه الندوة .

**ويتضمن هذا المستوى :-**

* قبول الاستجابة.
* الرغبة في الاستجابة.
* الرضا عن الاستجابة.

**تكوين القيمة ( الاعتزاز بقيمة ):**

ويراد هذا المستوى إعطاء المتعلم قيمة لموضوع ما ( كأن يتبرع بمجموعة من الدواوين الشعرية التي تثري المقرر الدراسي ) ، أو تعزز سلوكاً محدداً ( كالاشتراك في جمعية تحسين الخطوط المدرسية ) ، ويتميز هذا المستوى بالثبات النسبي في السلوك ، وأن المتعلم فيه لا يندفع نحوه جراء الانصياع والطاعة ، وإنما يدافع عن اقتناعه ، ومن أفعال هذا المستوى السلوكي : ( يحتج – يمنع – يدافع عن – يعزز – يشجب – يؤيد – يهاجم – يعارض – يحب – يكره – يعتز بــ - يلتزم – يبادر – يفضل – ينضم ..... ).

**ويتضمن هذا المستوى :-**

* تقبل قيمة معينة.
* تفضيل قيمة معينة عن قيمة أخرى.
* الاعتقاد الراسخ بقيمة معينة.

**التنظيم ( القيمي ) :**

يشير هذا المستوى إلى تنظيم القيم المختلفة في نظام متكامل ، يقصد إذابة الفوارق التي تلاحظ بينها ، ومن ثم إقامة نفق قيمي جديد يتصف بالاتساق الداخلي ، ومن أفعال هذا المستوى السلوكي ( ينظم – يناقش – يجمع – يركب – ينسق – يؤمن بــ - يضحي في سبيل – يوازن بين – يتمسك بــ - يصدر أحكاماً – يلخص – يقرر – العلاقات – يربط ...... ).

**مثال تطبيقي من دراسات اجتماعية:-**

أن يوازن الطالب القيم الاجتماعية السائدة في بيئته المحلية ، بمعايير الصالح العام ، بعض الاطلاع على هذه وتلك .

**ويتضمن هذا المستوى:-**

* تكوين مفهوم لقيمة معينة.
* تكوين نظام للقيم.

**الاتصاف بقيمة:**

يعد هذا المستوى أرقى المستويات في المجال الوجداني ، إذ يصل المتعلم فيه إلى الحد الذي يتواءم سلوكه مع القيمة التي سبق أن استوعبتها نفسه ، بعد أن تأقلم مع المستويات السابقة ، ومن ثم فإن المتعلم بمارس في هذا المستوى سلوكاً لا تتحكم فيه الميول ، ولا الأهواء وإنما يصدر من تكامل معتقدات المتعلم ، وأفكاره واتجاهاته ، مرتبطة بنظرته الكلية للعالم ، ومن أفعال هذا المستوى السلوكي ( يؤمن بـ - يصبر على – يثابر على – يجادل في سبيل – يتصف بـ - يعتز بـ - يعيد النظر – يعبر قولاً – يتابع – يحض – يعتقد ..... ) .

**مثال تطبيقي من مادة علوم:** أن يتصف الطالب بالعلمية في تفكيره ، إذا ما ناقش الآخرين في القضايا العلمية ، أو إذا واجهته مشكلة في الحياة اليومية .

**ويتضمن هذا المستوى:-**

* تكوين فئة عامة من القيم.
* التمييز في ضوء هذه الفئة من القيم.

**المجال الثالث :- المجال النفس حركي ( المهاري ) :**

ويتضمن هذا المجال المهارات الحركية ويتطلب هذا النوع من المهارات ، التنسيق والتآرز بين العقل وحركات أجزاء الجسم المختلفة والحواس وتكتسب هذه المهارات في صورة مجموعة من الخطوات تتمثل في المستويات الخمس التالية:-

**المحاكاة ( التقليد ) :-**

ويقصد بها قيام المتعلم بحركة أو مجموعة من الحركات نتيجة الملاحظة والتقليد .

**المعالجة اليدوية :-**

ويقصد بها قيام المتعلم بالحركات المطلوبة ، بناء على تعليمات محددة وليس عن طريق التقليد.

**الدقة:-**

ويقصد بها ان يصل لأداء إلى مستوى عال من الإتقان.

**الترابط:-**

ويقصد به التوافق بين مجموعة من الحركات المختلفة لأعضاء الجسم المختلفة .

**التطبيع:-**

ويقصد به الوصول إلى أعلى درجة من الإتقان في الأداء المهاري.

وفي هذا المجال مستويات متعددة لأنه يشمل على نتاجات تعليمية أدائية وهو يختلف عن المجالات الأخرى لأنه لا يمكن تصنيفه هرمياً حيث يمكن أن تحقق المهارات في آن واحد وهي متداخلة فيما بينها فقد يقوم المتعلم بحركات كبرى ويرافقها حركات صغرى. والشكل التالي يوضح المهارات في هذا المجال:-

**وأيضاً نصف صياغة الهدف السلوكي كالتالي:-**

* أن تصف العبارة السلوك المتوقع عند المتعلم بعد المرور بالموقف التعليمي.
* أن تصف العبارة سلوكاً تسهل ملاحظته ويمكن تقويمه.
* أن يعطي الطالب مثالاً على الفعل الماضي.
* أن نبدأ العبارة بفعل كما يلي:-
* أن يكون مضارعاً إجرائياً على اعتبار أن المتعلم سيقوم به.
* أن يشير إلى نتيجة التعلم وليس إلى عملية التعليم.
* أن يشير إلى سلوك يقوم به المتعلم وليس المعلم.
* أن يصاغ النحو التالي:-

أن + الفعل السلوكي + التلميذ + المحتوى + شرط الأداء.

* أن لا تشتمل العبارة على أكثر من فعل واحد.
* أن لا تشتمل العبارة على أكثر من ناتج تعليمي واحد.
* عدم استعمال الأهداف الغامضة ووضوح العبارات.
* أن يحدد الهدف المستوى الذي على الطالب بلوغه.
* أن تكون الأنشطة الصفية ملائمة للأهداف.
* أن تكون واقعية يمكن تحقيقها.
* أن تراعي إمكانات البيئة.
* أن يرتبط الهدف التدريسي بالمستويين ( التربوي والتعليمي ).
* أن تتضمن الأهداف جميع المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.
* أن تتدرج الأهداف في كل مستوى من أدنى السلم إلى أعلاه.
* أن تراعي مستوى التلميذ وسنه وإمكاناته.
* أن يكون الهدف الذي يتم صياغة قابلاً للقياس ، ليتمكن من الحكم على مدى ما حققه الطالب ، أو تعلمه من هذا الهدف.
* أن يشمل الهدف السلوكي على الحد الأدنى من الأداء ، أي يتضمن الهدف عبارة تبين أقل عمل ممكن أن يعمله الطالب ، وذلك لقياس مدى ما تعلمه.

كما يحدد البيلاوي وآخرون ( 2012 ) **أهم المعايير التي لا بد أن توضع في الاعتبار عند صياغة الهدف السلوكي وهي كالتالي:-**

* أن يصف الهدف سلوك الطالب وليس سلوك المعلم ، أي يركز الهدف على الطالب وليس على المجهود الذي يبذله المعلم داخل الحصة.
* أن يمكن ملاحظة الهدف مباشرة أو بواسطة.
* أن تتضمن عبارة الهدف فعلاً سلوكياً.
* أن يصاغ الهدف السلوكي بحيث يشتمل على أركانه الأساسية وهي: ( أن + فعل سلوكي ظاهر يمكن قياسه + التلميذ + مصطلح من المادة ( المحتوى التعليمي ) + شروط الأداء + معيار الأداء ).

الفصل الرابع

مفهوم الأنشطة التعليمية

* تحتل الانشطة التعلمية مكاناً مهماً في المنهج, لان لها تأثيراً كبيراً في تشكيل خبرات المتعلم, ومن ثم تعديل سلوكه, كما تعمل الانشطة في علاقات تبادلية وتفاعلية مع عناصر المنهج الاخرى.
* **وتعرف الانشطة التعليمية بتعريفات متعددة ومن اهمها:**
* وتعرف دائرة المعارف الامريكية ان النشاط التعليمي بأنه:”يتمثل في البرامج التي تنفذ بأشراف وتوجيه المدرسة,والتي تتناول كلما يتصل بالحياهالمدرسيه وانشطتها المختلفه ذات الارتباط بالمواد الدراسية,او الجوانب الاجتماعية والبيئية او الاندية (الجماعات والجمعيات والفرق) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية والعلميه او الرياضيه او الموسيقيه او المسرحية او المطبوعات المدرسية.

ويعرف القاموس التربوي النشاط اللاصفي بأنه:" البرامج التي تقوم بها المدرسة بجانب الدراسة المنهجية الاكادمية لإثراء المنهج, وإضفاء الحيوية عليه, وذلك عن طريق تعامل الطلاب مع بعضهم واداركهم لمكوناتها المختلفة, من طبيعية إلى مصادر إنسانية ومادية, بهدف اكتسابهم الخبرات الاولية التي تؤدي الى تنمية معارفهم واتجاهاتم وقيمهم بصورة مباشرة.

اهداف الانشطه التعليميه واهميتها :

* 1- اتاحه الفرصه لتعاون عناصر مجتمع المدرسه من مدرسين وموظفين واداريين وعمال ومتعلمين واتاحه الفرص لتعاون المتعلمين في مختلف مستويات الدراسيه
* 2- ان النشاط التعليمي يوفر للطالب مواقف تعليميه مستمده من حياته اليوميه
* 3- ان النشاط المدرسي يستوعب الفروق الفرديه بين الطلاب بحيث ان كل طالب يرى في كل نشاط يقوم به مجالا مختلفا لقدراته وفرصه يختبر نفسه فيها وقد يكتشف وقد يكتشف قدراته الحقيقيه فيراعيها وينميها
* 4- تشجيع المتعلمين على ممارسه الاعمال اليدويه واحترام ذويها وتقدير دورها في رقي المجتمع وفي استثمار وقت فراغ المتعلم
* 5- الكشف عن قدرات المتعلمين وتنميتها وتشجيع الموهوبين منهم على الابداع والابتكار
* 6- مساعده المتعلمين على اكتساب الاخلاق الكريمه كالصدق والامانه والصبر والعادات الحسنه كالمداومه على الصلاه وحب النظام واحترام الاخرين
* 7- مساعده المتعلمين على حل مشكلاتهم الدراسيه والتخلف الدراسي والتسرب والشعور بالنقص والانانيه والتسلط.
* خصائص الانشطه التعليميه :
* يتميز النشاط التعليمي بعده خصائص من اهمها
* 1- عنصر مهم اساسي من عناصر المناهج ويسهم في تحقيق اهدافها
* 2- لا يتم التخطيط له بمعزل عن بقيه مكونات المناهج وعناصرها الاخرى
* 3- لا يوجد مكان خاص او وقت بذاته لممارسه النشاط ولكن تنظيمه يكون وفق الظروف التي تؤدي الى كفايته في تحقيق الاهداف المرجوه
* 4- يربط الطالب بالحياهاليوميهوالبيئهالمحيطه به
* 5- يركز على النواحي العمليهالتطبيقيه في المناهج
* 6- يسهم في تنمية الطالب تنمية شاملة ومبكرة
* 7- يعنى بتحقيق خبرات المناهج, وفقاً لمبادى ونظريات التربية الحديثة
* 8- يعنى بتوافر مناج مناسب لكي يكون الطالب عنصراً فاعلاً مشاركاً, وله دور إيجابي في العملية التعليمية
* 9- يفتح قنوات الاتصال بين المعلم والطالب, وادارة المدرسة, والمجتمع المحيط, فالجميع يشتركون ويتعاونون في تخطيط النشاط وتفيذةوتقويمة
* 10- يوظف الحواس المختلفة للطالب
* 11- يتناسب مع جميع المراحل التعليمية

انواع الانشطة التعليمية

* صنفت الانشطه التعليميه وفقا لمعايير عديده منها طبيعه الخبره المكتسبه من الانشطه سواء كانت خبره حسيه ام خبره مجردة والمكان الذي تتم فيه, وعدد المشاركين في النشاط
* اولا : تقسييم الانشطه على اساس طبيعه الخبره المكتسبه :
* حسب هذا الاساس تنقسم الانشطه الى يومين
* 1- الانشطه الحسيه الواقعيه : ويقصد بها الانشطه التي تكسب المتعلم خبرات حسيه وتنتج من اختلاط المتعلم بالواقع اختلاطا مباشرا ومن امثله تلك الانشطه الخبرات المباشرهالهادفه والخبرات المعدلة
* 2-الانشطة المجردة/الخيالية: وهي الانشطة التي تكسب المتعلم خبرات مجردة تتنج عن قدرة المتعلم على التخيل والادراك والتصور. ومن امثلة تلك الانشطة: المعارض, التلفاز والافلام المتحركة, والصور الثابتة والتسجيلات والإذاعة, والرموز البصرية, الرموز اللفظية

**ثانيا : تقسيم الانشطه من حيث مكان تنفيذها**

* 1- الانشطهالمقيده : حيث تتم داخل الفصل مثل المحاضرهوالمناقشه, والمشاهده والاستماع والتجريب والخ..
* 2- الانشطهالحره : حيث تتم خارج الفصل مثل الاذاعهالمدرسيهوالانشطهالرياضيهوالتمثيل والصحافهالمدرسيه وجماعه الرحلات.

**ثالثا - تقسيم الانشطه من حيث عدد المشاركين فيها**

وتنقسم الى قسمين

* 1- الانشطهالفرديه : حيث يقوم بها فرد واحد مثل اجراء بحث مستقل
* 2- الانشطهالجماعيه : حيث تقوم بها مجموعه كبيره او صغيره من الافراد مثل مشاهده الفلم.

**رابعا : تقسيم الانشطه حسب الحواس المستخدمه فيه**

* 1- الانشطهالسمعيه : مثل استماع الى تسجيل موسيقي او تقارير اعدها اخرون.
* 2- الانشطهالبصريه : مثل مشاهده عرض لفيلم او صور او معرض فني.
* 3- الانشطهالصوتيه : مثل اشتراك في الغناء او الخطابهاو ندوه
* 4- الانشطهالحركيه : مثل الاشتراك في المباريات الحركيه, واجراء التجارب.

**خامسا : تقسيم الانشطه حسب الاهداف**

* 1- الانشطهالمعرفيه : مثل قرائه الكتب والمراجع او الاستماع الى المحاضرات او الندوات
* 2-الانشطه المهاريه : مثل صنع نماذج مصغره او مكبره او اعداد اشكال او الرسوم الخ...
* 3- الانشطهالوجدانيه : مثل قرائه شعر للمتعه والتذوق او قصه او الاسهام في عمل درامي او فريق موسيقى..الخ..

**سادسا : تقسيم الانشطه حسب ارتباطها بالمقررات**

* الانشطهالصفيه : وهي التي ترتبط بالمقررات الدراسيه مثل حل الواجب المنزلي.
* الانشطه الغير الصفيه : وهي التي لا ترتبط بالضروره بالمقررات الدراسيه مثل جماعه الرحلات او الاذاعهالمدرسيه.
* وتصنف معظم المناهج في التربية الخاصة الانشطة التربوية تبعا **للمجال النمائي والمجالات النمائية الاساسية التي تركز عليها هذه المناهج عموما هي:**
* 1- المهارات المعرفيه : تصنف المهارات المعرفيه بكونها غير قابله للملاحظهالمباشره
* 2- الانتباه : وهو يتضمن الاستجابه للمعلومات الحسيه بشكل نشط

3- التذكر: وهو القدرة على استدعاء المعلومات التي تم تخزينها في الدماغ في الماضي والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات المتوفرة أصلاً والذاكرة الانسانية نوعان رئيسيان هما: الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى. ويستخدم الاطفال 3 استراتجيات للتذكر وهي ممارسة باستخدام العوامل اللفظية الوسطية, والتخيل, وتنظيم المعلومات.

4- الادراك: وهو تفسير المعلومات الحسية, فالادراك هو عملية بناء وإعطاء ما تم استقباله من معلومات عبر الاعضاء الحسية.

5- التمييز: وهو التفريق بين مثيرين او اكثر. إنه يتضمن تجميع الاشياء المتشابهة أو المطابقة بينها وفصل الاشياء غير المتشابهة.

6- التصنيف: وهو يشير الى تكوين مجموعات من الاشياء بناء على العلاقة التي تربط بينها كالوظيفة مثلا أو الخصائص المشتركة فيما بينهما وغير ذلك.

7- التعليل: وهو توظيف التعلم السابق لحل المشكلات الحالية أو للتوصل الى تعميمات مفيدة واتخاذ قرارات ذات معنى.

8- المهارات اللغوية:

9- المهارات الحركية: ان الاستجابات الحركية الاساسية تعمل بمثابة حجر الاساس الذي يستند إليه النمو اللاحق, وتصنف هذه الاستجابات ضمن ثلاثة انواع رئسية:

1- الاستجابات والمهارات التي تنقل الفرد من مكان الى اخر

2- الاستجابات والمهارات الحركية التي لا تشمل الانتقال من مكان الى اخر

3- الاستجابات والمهارات التي تتضمن الاستجابات الحركية الدقيقة والمهارات الحركية الكبيرة

10- المهارات الاجتماعية/ الانفعالية.

11- المهارات الاكادمية.

عوامل نجاح الانشطه التعليميه :

1- الاحتفاظ باثار النشاط الممتاز عام بعد عام من مقالات وتمثلية واحاديث ونماذج مجسمة و وسائل معينة ونحو ذلك.

2- الالتفات الى الاحداث الجاريه وانتهازها.

3- تخطيط كل مشروع يراد توجية الطلاب اليه ودراسته دراسة تفصيليه يشترك فيها المشرفون والطلاب مع مراعاة المرونه التي تسمح بالتعديل والتهذيب في ضوء الخطوات التطبيقية.

4- التنسيق بين المواد الدراسية والنشاط لانه قد يكون امتداد للمواد الدراسية نفسها كما ان قد يكون مستقل عنها تماماً.

5- ربط النشاط التعليمي بالمادة الدراسية حتى تتاكامل العملية التعلمية.

* 6- وجود بيئة مدرسية تسمح بأقصى مرونة ممكنه للحركه والنشاط.
* 7- وضوح الهدف امام القائمين على النشاط, وبخاصة المدرسين الذين يشرفون على اوجه النشاط المختلفة.
* 8- مراعاة التجانس بين افراد الجماعة الواحدة, من حيث الطباع والميول فذلك ادعى الى النجاح والنظام ووفره الانتاج

**معايير اختيار الانشطة التعليمية**

* 1- اتاحه الفرص امام الجميع للمشاركهبايجابيه
* 2- اراء المختصين واقتراحاتهم
* 3- ارتباط الانشطه المباشر باهداف ومعلومات المنهج
* 4- ارتباط الانشطه الوثيق بالحياه
* 5- اثارة مشكلات تكون موضع دراسة وتحليل, وتحتاج الانشطة التعليمية لعلاجها.
* 6- مراعاة خبرات الطلاب السابقة
* 7- مراعاة التقاليد والاتجاهات الاجتماعية السائدة
* 8- تنوع متطلبات الانشطة الانجازيه-شفويه وكتابيه وعلمية
* 9- يعتمد تنفيذها على التخطيط المشترك بين المعلم والطالب

10- قابلية التطبيق لعملية الانشطة

11- مراعاة الظروف الخاصة لكل بيئة, وامكانات المدرسة والمتجمع

12- الحاجه الى استخدام مصادر متنوعة غير الكتب المدرسية

**معايير تنظيم الانشطه التعليميه:**

* 1- الاستمرار ويعني النسبهللانشطه تكرارها عموما
* 2- افتراح عدد متنوع من الانشطة التعليمية , ثم القيام باختيارها وبنائها وتنظيمها لتستجيب نفسياً وتربوياً للفروق الفردية للطلاب.
* 3- تدرج الانشطهالتعليميه حسب مهمات التطور
* 4- تدرج الانشطهالتعليميه على اساس تصنيف بلوم او جليفورد
* 5- تدرج الانشطهالتعليميه وفقا للتدرج المنطقي
* 6- التدرج الزمني كما هو الحال في انشطة التاريخ والادب والاجتماع.
* **انواع الانشطه التعليميه:**
* تنقسم الانشطهالتعليميه الى نوعين
* 1- نشاط صفي : وهو ما يمارس داخل حجره الدراسه او ما يتصل بها ويتعلق هذا النشاط بجانب التحصيل
* 2- نشاط لا صفي : وهو ما يمارس خارج حجره الدراسه ويهتم الطلاب به خارج نطاق البيئهالتعليميه
* 1-ما يقوم به الطلاب بشكل فردي من الاطلاع الخارجي على الكتب والبحوث والاستماع
* 2- الصلاه في المصلى
* 3- النشاط الصحفي ويكون ذالكباخراج صحيفه حائط يتولى اعدادها جماعه من الطلاب
* 4- النشاط الثقافي, ومن صوره جمع القصاصات الصحفية وكتابة التراجم لبعض الاعلام البارزين
* 5- الاحاديث والندوات والمناظرات
* 6- التمثليات التي تقوي الرابطة بين المدرسة وبيتها
* 7- إنتاج الوسائل المعينة, كرسم المصورات, وعمل النماذج المجسمة والتسجيلات, وغيرها.
* 8- الخدمات التي تقوم بها الجماعات المختلفة في المدرسة مثل جماعة المتكبة المدرسية وجماعة مسجد المدرسة وجماعة الاذاعة المدرسية.
* 9- إحياء المناسبات الاجتماعية والدينية والقومية بإقامة الحفلات, أو عقد ندوات, أو تنظيم برنامج اذاعي.
* 10- المعارض, وتجمع فيه اثار النشاط التعليمي كالبحوث والصحف المصورات, ونحوها من الوسائل
* 11- الرحلات التعليمية. وغيرها من صور عملية للانشطة التعليمية.

الفصل الخامس

استراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

اولا:- استراتيجيات التدريس المصغر: يعتبر اكثر اهمية لحالات التدريس عامة وتدريب المعلمين خاصة
مفهوم التدريس: ممارسة حقيقية للتدريس على مقياس مصغر لحجم الصف ولوقت التعليم
خطوات التدريس المصغر:1- التعريف بالمهارة 2- تحليل المهارة 3- التخطيط لدرس مصغر 4-مشاهدة نموذج حي مسجل فيديو 5- التقويم بواسطة المشرف 6- التغذية الراجعة
اهمية التدريس المصغر :- 1- يركز على التدريب 2- قصر مدة الدروس3-التحكم في المتغيرات
يمر التدريب على المهارة على هيئة دروس مصغرة لتنفيذ نموذج معين كما يلي:-
1-دراسة المهارة تعريفا نضريا
2-مشاهدة نموذج يؤدي لمهارة
3- التخطيط للتدريب على المهارة
4-ممارسة المهارة في شكل دروس مصغرة
5-معرفة النتيجة بعد الاداء مباشرة
المبادئ الاساسية للتدريس المصغر:- 1- اختزال المهمة التعليمية 2- اعتماد طريقة تدريجية منظمة في التدريب 3-توجية اهداف المعلم الى سلوكيات المتعلم 4-التحكم بالعملية التعليمية 5-اختصار مدة التنفيذ6-تحديد عدد المتدربين حيث يتراوح من 4 الى 5

* مكونات التدريس المصغر:-
* اولا:- المهارات
* ثانيا:-المشرف:- 1- يكون على دراية تامة بأسلوب التدريس المصغر 2:- يكون لدية اهداف واضحة 3- يمتلك مهارة التخطيط الناجح 4- يحصل على معلومات مسبقة عن المعلمين المتدربين 5- يستعمل اسماء المتدربين بصفة مستمرة لإشراكهم في البرنامج 6- يدرك كيفية قياس فاعلية البرنامج التدريبي 7- قادرا على استخدام وسائط تعليمية متعددة 8- يشيع جو من الالفة 9- يعرف اساليب التقويم
* ثالثا:- النماذج:- وهي 1- نماذج مسجلة 2-2- نماذج قدوة 3- نماذج مكتوبة 4- نماذج المحاضرة
* رابعا:- التغذية الراجعة:- مصادر التغذية الراجعة 1- المشرف 2- اشرطة الفيديو المسجلة 3-المتدربون 4- المتدرب نفسة
* خامسا:-الفصل المصغر:- يكون المتدربون من 3 الى 10
* سادسا:- فرصه لمعاودة التدريس:- يقوم المتدرب بعد حصوله على التغذية الراجعة بإعادة تخطيط الدرس
* سابعا:-الدرس المصغر:- وهي دروس لا تزيد عن 20 دقيقة
* ثامنا:- تسجيل الدرس:- وهو تسجيل الموقف التدريبي
* تاسعا:- التدريس المصغر:-
* مزاياه 1:- يتم فيه التدريب على مهارات التدريس بصورة حقيقية 2- يمكن تدارك اخطاء المعلمين وتلافي اثارها 3- يتيح فرصة التحديد الدقيق للاهداف السلوكية وفرصة للاتقان4-يتيح فرصة افضل لتوجيه المتدرب عن طريق النقد الذي يقدم لدرسة 5-يراعي قرات المعلم وامكانياته 6- يعد مجالا مناسبا لاستخدام التقنية التربوية 7- يستخدم من خلال النمذجة 8- يفي بمتطلبات التربية المستمرة 9- يقدم تحليلا دقيقا لعناصر العملية التعليمية
* عيوبة :-1- لايدرب على متى تستخدم هذه المهارة 2- لايتوافر فيه التدريب على التفاعل مع التلاميذ 3-غير اقتصادي 4- يفتت المهارات التدريسية ويفصل بينها ولا يؤلف 5- لاياخذ محتوى المادة الدراسية كوسط للتدريب 6- غير مجدي نظرا لارتفاع تكاليفة ونقص التجهيزات الفنية
* ثانيا:- استراتيجيات الالعاب التعليمية :- تعتبر الالعاب احدى المداخل الحديثة التي يوصى باستخدامها مع المعاقين
* تعريف الالعاب التعليمية :- مجموعة النشاطات التي يقوم بها الطالب منفردا او في مجموعة لتحقيق الاهداف التعليمية
* خطوات تصميم العاب المحاكاة :-1- اختيار المحتوى 2- الاهداف 2- تحديد الجمهور القادر على اللعب 3- تطوين نموذج للعبة 4- وضع الاسس والقواعد العامة للعبة 5- بناء النموذج الاولى (لائحة الادوار, بطاقات التقييم , دليل المعلم )6- تجربة النموذج ثم مراجعته
* تقويم طريقة التعليم بالألعاب على عدة فرضيات :- 1- اللعب هو الطريقة التي يتعلم بها الاطفال معظم الدروس 2- ان الطاقة التعليمية والنفسية والحسية التي يبذلها الطفل في اللعب تفوق بكثير الطاقة التي يبذلها في التعليم النظامي
* اهمية الالعاب التعليمية :-1- تساعد على اكتساب خصائص ومفاهيم معرفية 2- تواجه الفروق الفردية وتعلم الطلبة وفقا لإمكانياتهم 3- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع والمشاهدة واستمرار الفكر والبحث
* تصنيف الالعاب التعليمية :-1- العاب جاهزة 2- العاب يقوم المدرس بتصميمها ك (العاب اللوحات , البطاقات ,العاب النرد) 3-حسب ما تتضمنه من انشطة (العاب عشوائية , اجتماعية , تخمينية ) 4- حسب طبيعة اللعبة (العاب فردية , اجتماعية ,تعاونية)5-حسب انواعها (العاب ذات قواعد, العاب الدور, البناء والتركيب, العاب حركية )5- حسب اهداف التعلم المتوقعة (العاب الاكتشاف, العاب البحث, العاب التدريب على المهارة , العاب التخمين , العاب حل الالغاز
* انواع الالغاز :-(-الغازذات تعاريج , الغاز مركبة , الغاز مختلفة , الغاز الصور المقطوعة , الغاز مصورة )
* ثالثا :- استراتيجيات الالعاب اللغوية
* اهمية استخدام الالعاب اللغوية:- 1- يخفض نسبة القلق والتوتر اثناء التعلم 2- يوفر الممارسة اللغوية للمهارات اللغوية 3- تخفف من رتابة الدرس اللغوي وجفافه4- تشجع التلاميذ على البحث عن وسائل اضافية للقراءة والاطلاع 5- تشجع التلاميذ على التأمل والعمل الجماعي التعاوني
* دور المعلم اثناء ممارسة الالعاب اللغوية :-1- تحديد اسم اللعبة 2- تحديد الاهداف 3-تشجيع المناقشة المفتوحة 4-ترويج وانجاح التعلم النشط 5-تقبل افكار التلاميذ حيث تغيب السلطة ويسدو تشجيع التلاميذ
* رابعا استراتيجيات العصف الذهني
* قواعد استراتيجيات العصف الذهني :- 1- تجنب النقد 2-اطلاق حرية التفكير 3-كم الافكار المطلوب4 – البناء على افكار الاخرين وتطويرها
* انواع العصف الذهني :- (العصف الذهني التقليدي, العصف الذهني المتقدم ، العصف الذهني الفردي , العصف الذهني الجماعي )
* خطوات استخدام استراتيجيات العصف الذهني :- الخطوة الاولى (ولها شقان \* الاول يتم فيه شرح استراتيجيات العصف الذهني \* الشق الثاني يتم فيه استطلاع اراء المشاركين )
* الخطوة الثانية :- تجهيز قاعة الجلسة مع توافر الوسائل المتاحة 2-قيام الاعضاء المشاركين ببعض النشاطات 3-اعلام المشاركين بنتائج استطلاع آرائهم
* الخطوة الثالثة : ويتم فيه 1- صياغة المشكلة (10 دقايق)2- بلورة المشكلة واعادة صياغتها (10دقايق)3- العصف الذهني لواحدة او اكثر عن عبارات المشكلة التي تمت صياغتها :-\*عقد جلسة تنشيطية قصيرة\*لفت انتباه المشاركين \*يقسم الاعضاء والمشاركين الى مجموعات من 6 الى 12 فرد \*اختيار منسق من كل مجموعة \*يقوم المنسق بطرح السؤال او المشكلة\*تسجيل افكار المشاركين في هذه الورقة \* يقوم المسؤول عن جلسة العصف الذهني بدور التوجيه
* 4- تقييم الافكار التي تم التوصل اليها
* مميزات استراتيجية العصف الذهني :- 1- الاثارة 2- الايجابية 3- التركيز 4- التلقائية 5- يساعد في تقليل الجهد
* معوقات استخدام استراتيجية العصف الذهني:-1-السيطرة 2- الفوضى3- قلة الخبرة 4- نقص الخبرة 5- النهي
* خامسا:- استراتيجيات التعلم التعاوني
* مزايا التعلم التعاوني :-1- ينمي القدرة على حل المشكلات 2-ينمي مهارة التفكير 3- يقلل من تعصب الراي 4-تكوين روح المنافسة
* العناصر الاساسية للتعلم التعاوني :-
* اولا :- الاعتماد المتبادل الايجابي :-1-الاعتماد المتبادل في البيئة 2- الاعتماد المتبادل الايجابي في انجاز العمل 3- الاعتماد المتبادل الايجابي في تحديد الهوية الاعتماد المتبادل الايجابي في تبادل الادوار
* ثانيا التفاعل وجه لوجه وهنالك ثلاث خطوات لتعزيز هذا التفاعل
* 1- جدولة وقت اجتماع المجموعة 2- التركيز على الاعتماد المتبادل الايجابي 3- تشجيع التفاعل المعزز بين الاعضاء
* ثالثا: المسؤولية الفردية :-وتشمل الطرق الشائعة في بناء المسؤولية الفردية 1-تقليل اعضاء المجموعة 2-اعطاء اختبار فردي 3-اعطاء اختبارات شفوية 4- مطالبة الطلاب بان يعلموا ما تعلموه لأشخاص اخرين 5- اسناد دور لكل طالب في المجموعة يكون مسؤولا عن أدائه 6- ملاحظة كل مجموعة
* رابعا :-المهارات البينشخصية والمهارات الرمزية
* خامسا:- معالجة عمل المجموعة :- من خلال 1- وصف سلوكيات الاعضاء المساعدة والسلوكيات غير المساعدة 2- اتخاذ قرارات بشان السلوكيات التي يجب استمرارها والتي يجب تغييرها
* مراحل تنفيذ استراتيجية العمل التعاوني
* اولا اجراء الاعداد :- تهيئة الطلاب للتعلم التعاوني 2- اختيار حجم المجموعه 3- توزيع الطلاب على مجموعات4- تسمية كل مجموعه 5- توزيع الادوار على افراد المجموعه 6- تنظيم لقاءات التعارف 7- اعداد الفصل التعاوني
* ثانيا:- تخطيط الدروس :- تتطلب عشر عمليات رئيسة من المعلم

العملية الاولى للتخطيط:-تحليل محتوى الدرس

العملية الثانية للتخطيط :- تحديد الاهداف

العملية الثالثة للتخطيط :-تحديد متطلبات المتعلم المسبقة

العملية الرابعة للتخطيط :-تحديد المهام التعليمية التعاونية

العملية الخامسة للتخطيط :-اختيار مصادر التعلم والادوات

العملية السادسة للتخطيط :-تحديد خطة سير عملية التعلم

العملية السابعة للتخطيط :-تحديد اساليب مكافأة المجموعات

العملية الثامنة للتخطيط :-اختيار المهام الواجب المنزلي

العملية التاسعة للتخطيط :-تقدير زمن التدريس و توزيعة على المراحل الاستراتيجية الست

العملية العاشرة للتخطيط :- تحضير البيئة الفيزقية للصف

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المرحلة** | **الغرض منها** | **مثال** |
| التهيئة الحافزة  | جذب انتباه الطلاب  | يحدد المعلم الموضوع وكتابة عنوانه في السبورة وطرح المشكلة  |
| توضيح المهام التعاونية | افهام الطلاب المهام المطلوبة منهم  | شرح المعلم للمهام المطلوبة انجازها ومراجعته للمفاهيم السابقة  |
| المرحلة الانتقالية  | تهيئة الطلاب للعمل  | توجيه المعلم للطلاب للانتقال الى مجموعاتهم وقيامهم بتوزيع الادواروتذكيرهم بالقواعد  |
| مرحلو عمل المجموعات والتقيد والتدخل  | تعلم الطلاب من خلال التعلم التعاوني  | قيام الطلاب بالمهام المشار اليهم وقيام المعلم بالمرور عليهم وقديم الارشاد  |
| مرحلة المنا قشة الصفية  | تبادل المجموعات للنتائج والافكار  | قيام كل مجموعه بعرض ما توصلت اليه من نتائج وافكار  |
| ختم الدرس  | ايجاز محتوى الدرس وطرح الواجب المنزلي ومنح المكافآت  | قيام المعلم بتلخيص الدرس وطرح الواجب المنزلي ومنح المكافآت  |

* رابعا: ادارة الصف :- تتم من خلال توظيف الاساليب المتبعة في ادارة الصف
* خامسا: التقويم
* الفرق بين التعلم التعاوني الجماعي والفردي:- يختلف التعلم التعاوني عن الفردي في كثير من النقاط منها :-1- التفاعل الايجابي 2-المسؤولية الفردية 3- قيادة المجموعة 4-التدعيم والتشجيع5- اغراض الطالب 6- المهارات الاجتماعية
* تنظيم المجموعات :- يقوم المعلم باختيار الطلاب باختلاف قدراتهم
* الحجم المثالي للمجموعة :- يكفي ان يتراوح من 3الى 5
* الادوار المختلفة في المجموعة :-1- باحث رئيسي 2- مسؤول المواد 3- الكاتب4- المقرر 5 مسؤول الصيانة 6- المعزز7- المؤقت
* سلوكيات ينبغي ان تنمى عند الطلاب لنجاح عمل المجموعات:-1-احترام اراء الاخرين 2- العمل بهدوء3- حرية التعبير وعدم مقاطعة الاخرين 4الشعور بالمسؤولية 5-حسن الانتماء للمجموعه
* اشكال المجموعات :-هنالك سبعة اشكال للعمل داخل المجموعات وهي 1- العمل الفردي لمهارة واحدة 2- الخبرة 3- العمل الفردي جزء من مهمة واحدة 4- العمل الجماع للمهمة الواحدة 5-العمل في مجموعات مستقلة تقوم كل مجموعة بجزء من مهمه 6-تكوين مجموعات عمل تقوم بتنفيذ مهمة واحدة في وقت واحد7- تكوين مجموعات عمل تقوم بتنفيذ مهمة واحدة في اوقات متعاقبة 8- العمل في مجموعات منفصلة لأداء مهمات منفصلة
* مؤشرات نجاح ادارة اسلوب العمل التعاوني في المجموعات :- 1-التمهيد المناسب 2- تحديد حجم كل مجموعة 3- تحديد نشاط كل مجموعة 4- تحديد زمن تنفيذ النشاط5- الانتهاء من النشاط في الزمن المحدد
* دور المعلم في اسلوب التعلم التعاوني (نموذج جونسون)

عرض مختصر لأدوار المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني

اولا :قبل الدرس:1- تحديد الاهداف المرجوه2-تحديد حجم المجموعات 3-تكوين المجموعات4- تحديد الادوار5-اعداد وتجهيز الادوات 6- ترتيب الفصل ونظام الجلوس 7- تحديد وتوصيف العمل المطلوب 8-تحديد السلوك الاجتماعي المطلوب

ثانيا :اثناء الدرس: اعطاء نبذة عن الدروس 2- يقوم بمراقبة المجموعات 3- يحاول المعلم تجميع بيانات عن اداء التلاميذ4- يمد التلاميذ بالتغذية الراجعة 5- متابعة سير تقدم الطلاب 6- متابعة اسهامات تلاميذ المجموعة 7- مساعدة التلاميذ في عمل الانشطة

ثالثا: بعد الدرس :-1- توزيع بطاقات الامثلة 2- التعليق على عمل المجموعات 3- توضيح السلبيات التي وقعت فيها بعض المجموعات وكيفية علاجها 4- توضيح العقبات التي تعثرت فيها بعض المجموعات- اثابة المجموعة النشطة من خلال جوائز رمزية 6- تحفيز المجموعات على زيادة التعاون

* ادوار الطالب في اسلوب التعلم التعاوني :-

 القائد(يستلم اوراق العمل من المعلم ,دفع الاعضاء الى المساهمة ,جمع اوراق العمل بعر الانتهاء)المسجل(يسجل اراء المجموعة) المتحدث(ينوب عن المجموعة في الرد ,يعلن النتيجة النهائية ) الباحث(تجهيز المواد المختلفة ,الاتصال بالمجموعات الاخرى لإكمال النشاط,الاستفسار من المعلم عن أي غموض)الناقد او الملاحظ(ملاحظة افراد المجموعة اثناء العمل ومدى تفاعلهم ,حث الاعضاء المتكاسلة على التفاعل ,نقد عمل المجموعة بناء من اجل التحسين )

اعتبارات مهمه لنجاح العمليات الجماعية اثناء التعلم التعاوني

 1-الاجماع2- الاهداف الواضحة 3- التقويم المستمر 4- جو العمل 5- القيادة الموزعة 6- المرونة

* دور التعلم التعاوني في حل مشكلات الفصل:- ويذكر جونسون ان التعلم التعاوني يلعب دورا في اختزال مشكلات الفصل كما يلي

 ادارة الصف 2-التعامل مع الطالب الكسول3-التعامل مع الطالب الانطوائي4- التعامل مع الطلاب ذوي التحصيل المرتفع 5- التعامل مع الطلاب ذوي التحصيل المنخفض6- التعامل مع الطالب المشاغب 7- الصراع بين اعضاء المجموعة

 العوامل التي تعيق اداء المجموعة : 1-الافتقار الى نضج اعضاء المجموعة 2- تقديم الفرد اجابة سائدة غير خاضعة للتحليل3- الاختفاء وسط المجموعة 4- المكافأة بلا عمل5- فقدان الدافعية بسبب الشعور بعدم الانصاف6- التشبث بالرأي 7-الافتقار الى قدر كاف من عدم التجانس8- الافتقار الى مهارات العمل الرمزي 9- العدد غير المناسب لأعضاء المجموعة

* سادسا: استراتيجيات التعلم الذاتي:-
* اهمية التعلم الذاتي :- 1- يلي التعلم الذاتي حاجات المتعلم 2-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين 3-يسمح بإتقان اكبر للمادة 4- يعتمد المتعلم على نفسة في الانشطة
* علاقة التعليم الذاتي في الاتجاهات الحديثة في التعليم: 1- يؤكد التعليم الذاتي على التعلم اكثر من تأكيده على التعليم 2- ان التعليم الذاتي يستخدم المواد التعليمية 3- يؤكد التعليم الذاتي على اكتساب الطلاب مهارات التعلم

 انماط التعليم الذاتي :- 1-التعليم المبرمج 2- المجمعات التعليمية 3- الرزم التعليمية 4- البطاقات التعليمية

سابعا : استراتيجيات تدريس حل المشكلات

اولا : تخطيط الدرس في ظل حل المشكلات :-تتطلب حل المشكلات القيام بست عمليات رئيسة وهي

* العملية الاولى للتخطيط:- اختيار المشكلة
* العملية الثانية للتخطيط:- تحديد الوسيلة
* العملية الثالثة للتخطيط:- تحديد مصادر جمع البيانات
* العملية الرابعة للتخطيط:- تحديد الادوات والأجهزة
* العملية الخامسة للتخطيط:- تقدير زمن التدريس
* العملية السادسة للتخطيط:- تحضير البيئة الفيزقية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المرحلة  | الغرض منها  | مثال  |
| اثارة المشكلة  | اثارة انتباه الطلاب للمشكلة واحساسهم بها وفهمهم لمضمونها  | اجراء بعض المحركات المعبرة عن المشكلة  |
| تحديد المشكلة  | توجيه الطلاب لتحديد المشكلة في صيغة سؤال اجرائي قابل للبحث  | توجيه المعلم الطلاب لصياغة المشكلة  |
| جمع المعلومات والبيانات  | قيام الطلاب بجمع معلومات وبيانات حول المشكلة بغية اقتراح حلول مؤقته لها  | توجيه المعلم الطلاب لجمع معلومات وبيانات عن المشكلة ومناقشتهم فيها  |
| توليد حلول مؤقتة للمشكلة  | حث الطلاب على تقديم اكبر عدد ممكن من الحلول  | استخدام المعلم لأسلوب العصف الذهني لحث الطلاب على اقتراح حلول  |
| المفاضلة بين الحلول واختيار الحل الافضل  | توجيه الطلاب الى فحص الحلول المؤقتة للمشكلة واختيار المناسب  | توجيه المعلم الطلاب ان يفحصوا الحلول المؤقتة للمشكلة ثم اختيار الحل الخاص المفضل لديهم  |
| التخطيط للحل وتنفيذة  | ارشاد الطلاب لوضع خطة لتنفيذ الحل ثم القيام بعملية التنفيذ  | قيام الطلاب بتوجيه من المعلم بوضع خطة لتجريب الحل المشار اليه تعاونهم معا في تنفيذ الحل  |
| تقييم الحل وتنفيذة  | توجيه الطلاب الى العلى مدى كفاءة الحل المختار  | تخصيص المعلم حصه يتم فيها مناقشة الطلاب في مدى كفاءة الحل الخاص  |

* ثالثا: ادارة الصف في ضل استراتيجية تدريس المشكلات:

 تتم ادارة الصف في ظل استراتيجية تدريس المشكلات من خلال الكثير من الاساليب منها :1- طرح الاسئلة المفتوحة النهائية على الطلاب 2- توجيه الطلاب الى عدم التسرع عند عرض الاجابه3- طرح الاسئلة الممتدة

 رابعا : التقويم :- يمكن تقويم تعلم الطلاب باستراتيجية تدريس حل المشكلات من خلال اختبار اداء يتم فيه عرض موقف مشكله لها صله بواقع حياتهم

الفصل السادس

خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة

المرتبطة بتصميم المناهج

**مقدمة**

يعتمد تصميم المناهج على خصائص المتعلمين، ولذلك عند إعداد مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة يجب العرف أولاً على خصائصهم التي تتعلق بعملية التعليم حتى يتم بناء المناهج وفقاً لهذه الخصائص، وبناءً على ذلك سنتناول في هذا الفصل خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة المرتبطة بتصميم المناهج.

لقد كانت الاتجاهات القديمة تنظر إلى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية على أنهم عاجزين تماماً عن التعلم، أو الاستفادة من برامج التدريب والفرص التربوية المختلفة، ولذلك كانت برامج رعايتهم تقتصر فقط على برامج رعاية طبية ومؤسسية إنسانية واجتماعية، ولكن مع ظهور الاتجاهات الحديثة في التربية وعلم النفس والتربية الخاصة، وتطور برامج وخدمات هذه الميادين أصبحت برامج ذوي الإعاقة الفكرية تشتمل على برامج تعليمية وأكاديمية وتأهيله، ولذلك يتطلب إعداد البرنامج التربوي الفردي لأفراد هذه الفئة التعرف على خصائصهم التي تؤثر بطريقة، أو بأخرى على عملية تعليمهم، وأهم هذه الخصائص ما يلي:

**أولاً: الخصائص العقلية:**

أكد كل من الوابلي؛ الجهيمي؛ العجلان؛ الفيفي؛ البواردي وآخرون (2005) أن معظم الدراسات التي تناولت الخصائص العقلية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية قد انتهت إلى أنهم يظهرون قصوراً واضحاً في الأداء العقلي؛ الذي يمكن تقديره من خلال نتائج الاختبارات النفسية المتمثلة في نسب الذكاء، الأمر الذي يلعب دوراً مهماً في التأثير سلباً على مستوى أدائهم بشكل عام بالقصور الواضح على أغلب خصائصهم وقدراتهم الأخرى.

هذا ومن جملة الخصائص العقلية والتعليمية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية هو ما يعانونه من البطء في النمو العقلي، حيث أنه من المحتمل أن يتوقف العمر العقلي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة حين بلوغهم من العمر الزمني 18 سنة، عندما يقارب (7-10)، أو (9-12) سنوات عقلية؛ كما أن هؤلاء الأفراد لديهم قصوراً عن تكوين المفاهيم الجديدة، وانخفاض سرعتهم في اكتساب المعلومات.

لذا تظهر مشكلة في قصور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية عن استخدام العديد من العمليات العقلية (التفكير، التحليل، التصنيف، التذكر، والإدراك) أثناء معالجة المعلومات. حيث يتم استقبال التلميذ العادي للمهمة التعليمية، أو المهارة عن طريق الحواس؛ ليتم فيما بعد إدراكها من خلال التفاعل الذي يتم ما بين اللغة والتفكير والتذكر، ومن ثم تقديم الاستجابة المتوافقة مع المدخلات بحسب قدرات كل تلميذ لتتحول تلك المهمة إلى معرفة، لتخزن تلك المعرفة في الذاكرة، وفيما بعد يتم استرجاعها عن طريق اللغة التي لا تنفصل بأي شكل من الأشكال عن الذاكرة. إن العمليات الإدراكية ذات علاقة مباشرة ووثيقة بالتفكير، عليه فإن المدخلات (البيانات التي تم استقبالها) تتردد ما بين الذاكرة والتفكير، ليتم إدراكها وإخراجها كمعلومات ومعارف جديدة. لذا وجدت حاجات فريدة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة، دعت إلى ضرورة التعلم بطرق وأساليب خاصة ومكيفة، تتوائم والمستوى الذي تتسم به مستويات العمليات العقلية لديهم.

المعلومات من العالم الخارجي

العمليات الإدراكية

التفكير

الذاكرة

اللغة

شكل توضيحي لنظرية معالجة المعلومات (عودة، 2008)

وفيما يلي أهم مظاهر الخصائص العقلية لدى ذوي الإعاقة الفكرية

 **(1) ضعف الانتباه Attention Deficit**

يعاني ذوي الإعاقة الفكرية من ضعف القدرة على الانتباه، والقابلية العالية للتشتت وهذا يفسر عدم قدرتهم على مواصلة الأداء في الموقف التعليمي إذا استغرق الموقف فترة زمنية متوسطة، أو مناسبة لأقرانهم العاديين: كما يعد ضعف الانتباه وضعف الذاكرة من الأسباب الرئيسية لضعف قدرتهم على التعلم العارض (أي التعلم من الخبرة وبشكل غير مقصود)، والجدير بالذكر أن درجة ضعف الانتباه تزداد بازدياد درجة الإعاقة (القريوتي وآخرون، 1995). كما أن عجز الانتباه لدى ذوي الإعاقة الفكرية غالباً ما يصاحبه زيادة في النشاط الحركي والذي ينجم عنه بعض المشكلات السلوكية مثل العدوانية، وعدم التعاون مع زملائهم في اللعب، أو التعاون والمشاركة في الأنشطة إضافة إلى حدة الحالة المزاجية.

**(2) قصور الإدراك Perception Deficit**

لقد برهنت العديد من الدراسات بصورة لا تدع مجالا للشك أن وتيرة الإدراك البصري عند الأطفال المعوقين عقلياً بطيئة، فالطفل المعاق عقلياً عندما يجوب بنظرة في ناحية من الشارع، فإنه يلاحظ ويرى أقل مما يراه قرينه العادي، ومن المرجح أن يكون هذا البطء سمة جميع أنواع الإدراك الأخرى عند هؤلاء الأطراف (روينشتين، 199) حيث يظهر هذا البطء أيضا في حالة تعدد ...........

**(3) القصور في الذاكرة Memory Deficit**

ترتبط درجة التركيز بدرجة الإعاقة العقلية إذ تزداد درجة التذكر كلما زادت القدرة العقلية والعكس صحيح وتعتبر مشكلة التذكر من أكثر المشكلات التعليمية حدة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية سواء كان ذلك متعلقا بالأسماء، أو الأشكال خاصة التذكر قصير المدى. ومن العوامل التي تسهم في ضعف الذاكرة لديهم ما يعرف بضعف القدرة على القيام بعمليات الضبط المتتابعة، والتي تعتبر ضرورية لإعادة تكرار الشيء في ذهن الشخص حتى يستطيع أن يحفظه (الروسان، 1996). ومن أهم الصفات العقلية التي يتصف بها ذوي الإعاقة الفكرية أنهم يتعلمون ببطء، كما أنهم يتعرضون لنسيان ما يتعلمونه من معلومات بسرعة، لأنهم يحفظون المعلومات، والخبرات في الذاكرة الحسية بعد جهد كبير، إذ تستخدم هذه الذاكرة لتخزين المعلومات لمدة ثوان قليلة، ولا ينقلها إلى مستوى حفظ المعلومات لفترة طويلة .

وقد ذهب عودة (2008) إلى عوامل انخفاض الذاكرة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لبسيطة والمتوسطة. من تلك العوامل ما يلي:

* قلة، أو انعدام التعزيز يؤثر على تدني مستوى التذكر لدى هؤلاء الأفراد.
* تؤثر صعوبة المهارة وطولها على قدرة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على تذكرها فيما بعد.
* التكرار إذا زاد عن حد معين يشتت انتباه الأفراد العاديين، ولكنه إلى حد ما يُعد بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية مفيداً، ويساعدهم على الاحتفاظ بالمهارات لفترة أطول.
* الصعوبة في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة لا تكمن في صعوبة تقديم المهام التعليمية الجديدة بحد ذاتها، إنما في تدني قدرة هؤلاء التلاميذ على الانتباه لتلك المهام والتركيز عليها، الأمر الذي سيكون له الأثر السلبي على مستوى تذكرهم، مما يستلزم استخدام مختلف الوسائل لجذب انتباههم.
* انعدام الدافعية، أو ضعف الرغبة الذاتية النابعة من ذات المتعلم نحو المادة المستهدفة بالتعليم أمر يُقلل من فرص تذكر تلك المهام التعليمية.

**(4) ضعف القدرة على التفكير: Thinking Deficit**

التفكير عملية يتم فيها جمع المعلومات والخبرات التي سبق تعلمها، وإعادة تنظيمها في اتجاه الموقف الجديد، أو حل المشكلة الجديدة وتفكير الطفل المعاق عقلياً ينمو سنة بعد أخرى ولكن بمعدلات أقل من الطفل العادي بسبب قصور ذاكرته، وضعف قدراته على اكتساب المفاهيم وتكوين الصور الذهنية والحركية وضآلة حصيلته اللغوية

وتشير شقير (1999) إلى أن من أبرز الصفات العقلية لدى ذوي الإعاقة الفكرية قصور قدرتهم على التفكير المجرد، فهم لا يستطيعون استخدام المجردات في تفكيرهم، ويلجأون دائماً إلى استخدام المحسوسات، وعندما يكونون مفاهيم معينة، فإنهم لا يدركون هذه المفاهيم إدراكاً مجرداً، بل يميلون إلى تعريف الأشياء على أساس الشكل، أو الوظيفة.. فالبرتقالة، نأكلها، مستديرة، وصفراء.

**(5) القصور في انتقال أثر التعلم: Transfer of Learning Deficit**

هذه الخاصية من الخصائص المعرفية والعقلية الواضحة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، تعني هنا محدودية قدرتهم على استخدام وتوظيف المهارات المكتسبة مسبقاً في مواقف جديدة (الخطيب؛ الحديدي، 1994).

1. قصور المتخلف في اكتشاف أوجه الشبه، والاختلاف بين الخبرات، والمواقف المختلفة.
2. قصور في قدرته على إدراك العلاقة بين المواقف المختلفة.
3. قصور في قدرته على التفكير في حل المشكلات المختلفة.
4. عدم قدرته على تذكر ما مر به من خبرات في المواقف المشابهة منذ فترة قليلة.

**(6) القدرة المحدودة على التعلم غير المقصود:**

يشير مصطلح التعلم العارض (أو غير المقصود) Incidental Learning إلى قدرة الفرد على اكتساب معلومات غير مرتبطة بشكل مباشر بالمهمة التي يتم تعلمها فغالباً تتضمن مواقف التعلم كلاً من الفكرة الرئيسية، ومعلومات تتعلق بالأدوات المستخدمة في توضيح هذه الفكرة والتي يطلق عليها المعلومات العارضة، أو غير المقصودة. ومقارنة بالأطفال العاديين، فإن الطفل ذي الإعاقة الفكرية القابل للتعلم يتعلم بعض المعلومات القليلة عن الفكرة الرئيسية، ويكتسب بمقدار أقل من العاديين معلومات تتعلق بالأدوات المستخدمة في توضيح هذه الفكرة. (جيشتين، ريتشارد، كروسن، 1994).

**ثانياً: الخصائص الحسية:**

يقصد بالناحية الحسية العامة سلامة الحواس وقدرتها على أداء وظائفها، والأفراد ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من مشكلات حسية كثيرة مقارنة بأقرانهم العاديين، وفيما يلي عرض لأهم المشكلات الحسية لدى ذوي الإعاقة الفكرية.

**(1) القصور السمعي:**

يقاس السمع بالأديوميتر باستخدام نغمة نقية، وعلى الرغم من صلاحية هذه الطريقة مع العاديين إلا أنها قد تكون معيبة لدى ذوي الإعاقة الفكرية حيث ينقصهم تكامل الاستجابة وصدقها في تحديد العتبة الفارقة للسمع، وتقدر نسبة القصور السمعي لدى ذوي الإعاقة الفكرية ما بين (13% - 49%) وهذا يتوقف على الطريقة التي تستخدم في قياس السمع لديهم، ونوع الحالات، ودرجة الإعاقة الفكرية، ومعيار فقدان السمع.

ولقد توصل العلماء بعد مراجعتهم لكثير من الأبحاث التي فحصت القدرة على السمع لدى ذوي الإعاقة الفكرية أن نسبة فقدان السمع لديهم تتراوح ما بين (3-4) أضعاف هذه النسبة لدى الأفراد العاديين.

**(2) القصور البصري:**

تؤكد الدراسات السابقة على أن نسبة إصابات القرنية لدى ذوي الإعاقة الفكرية أكثر من هذه النسبة لدى الأفراد العاديين؛ كما تنتشر بين ذوي الإعاقة الفكرية حالات عمى الألوان، وقصر النظر، وطول النظر، والحول، وخصوصاً بين الأطفال المنغوليين؛ كما أوضحت هذه الدراسات أيضاً أن أسباب فقدان البصر، أو قصوره لدى ذوي الإعاقة الفكرية عديدة منها على سبيل المثال وليس الحصر: الإصابة بالحصبة الألمانية، والزهري، وحالات التسمم، فضلاً عن إصابات الرأس التي تحدث عند الولادة نتيجة الولادة غير الطبيعية.

 **(3) القصور اللمسي:**

أوضحت نتائج الدراسات التي فحصت القدرة على التمييز من خلال حاسة اللمس لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية أنهم يقعون في أخطاء التمييز الحسي باللمس أكثر من أقرانهم الأسوياء، وأن معدل هذه الأخطاء يرتفع كلما انخفض معامل ذكاءهم.

**ثالثاً: الخصائص اللغوية:**

من الجدير بالذكر أن لغة هؤلاء الأطفال تعاني من قصور في جميع المستويات (المكونات): المفردات، المعاني، الاستخدام المورفولوجي، التراكيب، الاستخدام البرجماتي، وذلك عند مقارنتهم بالأطفال العاديين حيث نجدهم أبطأ في نطق الكلمات الأولى، ويستمرون في إنتاج كلمات أقل، كما تكون معاني الكلمات التي يكتسبونها محدودة، ويكونون أبطأ في جمع الكلمات في جمل وعبارات، ويحذفون العديد من السمات النحوية، كما يكون تركيب الجملة لديهم مقصور على الأشكال البسيطة، بالإضافة إلى أنهم يستخدمون اللغة التي يكتسبونها بشكل محدود، ولذا نجد أن مهارات الحوار لديهم محدودة جداً.

ولقد قام إنجالس Ingalls (1987) بتحليل عدد كبير من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على اضطرابات اللغة والنطق لدى ذوي الإعاقة الفكرية وقد توصل إلى عدد من الحقائق والتي كان من أهمها ما يلي:

1. أن اضطرابات النطق هي الأكثر شيوعا بين ذوي الإعاقة الفكرية يليها في الترتيب اضطرابات الصوت.
2. أن نسبة انتشار اضطرابات التواصل بين ذوي الإعاقة الفكرية أعلى من المستوى المتعارف عليه لدى أقرانهم العاديين.
3. لا يوجد نوع محدد من اضطرابات النطق يمكن أن نميز به فئة من فئات الإعاقة الفكرية عن الأخرى بمعنى أنه ليس هناك نمطا فريداً لمشكلات الكلام يمكن أن نميز من خلالها بين فئات الإعاقة الفكرية (الببلاوي، 2003).

**رابعاً: الخصائص التعليمية:**

يستطيع الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية القابلون للتعلم أن يتعلموا المهارات الأكاديمية البسيطة، ولذلك يمكنهم مواصلة دراستهم الأكاديمية حتى نهاية الصف الخامس، أو بداية الصف السادس الابتدائي، ولكن نظراً لأن أفراد هذه الفئة يعانون من تأخر في نمو اللغة والكلام، لذلك فإن البعض منهم لا يستطيع فهم كلام الآخرين، والبعض الآخر لا يستطيع التعبير عن نفسه بطريقة مقبولة مما يتطلب تعليمهم في مدارس خاصة بذوي الإعاقة الفكرية.

وأما بالنسبة للأفراد القابلون للتدريب فإن قدراتهم العقلية لا تمكنهم من التعلم الأكاديمي، ولكنهم يستطيعون التدريب على المهارات الحياتية التي يمكنها أن تساعدهم في الاعتماد على أنفسهم ولو بصورة جزئية.

كما يعاني ذوي الإعاقة الفكرية من صعوبة، في التدريب على المهارات الأكاديمية العامة كالقراءة.

وذهب فرج (2008) إلى أنه بشكل عام تتسم أشكال صعوبات القراءة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ببعض، أو كل الأنماط التالية:

* صعوبة تسمية الحروف.
* القصور في الحصيلة اللغوية.
* صعوبة تحليل الكلمات الجديدة.

**خصائص ذوي الإعاقة البصرية المرتبطة بتصميم المناهج:**

من المؤكد أن فقدان البصر كلياً، أو جزئياً، وفي أية مرحلة من مراحل العمر يؤثر بشكل كبير على أداء وشخصية وقدرات الفرد لأن التوقف الكلي، أو الجزئي في عمل هذه القناة الحسية الأساسية يترتب عليه نقص كبير في خبرات الفرد المختلفة، ولذلك سنتناول فيما يلي خصائص أفراد هذه الفئة التي تؤثر على عملية تعليمهم.

**أولاً: الخصائص العقلية**

إن عجز الطفل الكفيف عن الإبصار يجعل مستوى خبراته أدنى من مستواها لدى زميله المبصر وخاصة تلك الخبرات التي يكتسبها عن العالم الذي يحيط به، فهو يحكم هذا العجز لا يدرك من الأشياء المحيطة إلا الإحساسات التي تأتيه عن طريق الحواس الأخرى غير حاسة الإبصار فهو يعتمد على حاسة اللمس والسمع والذوق والشم لذا فإن المعلومات التي يحصل عليها غير كافية وغير ذات جدوى كبيرة كي تمكنه من التحكم في بيئته وفي نفسه بالنسبة لهذه البيئة وأشارت بعض الدراسات التي قارنت بين الطلاب المبصرين وزملائهم من المكفوفين إلى أن العديد من المكفوفين يكون أداؤهم حسنا نسبيا كما أشارت دراسات أخرى إلى أن ذكاء المكفوفين يعتبر أقل من ذكاء أقرانهم المبصرين وقد يكون التناقض في هذه الدراسات مرجعه إلى صعوبة قياس ذكاء المكفوفين حيث أن معظم اختبارات الذكاء غير ملائمة للاستخدام مع المكفوفين إذ تشتمل على فقرات أدائية عملية كبناء مكعبات، أو تجميع أشكال وأحجام أي تحتاج إلى التعامل معها بطريقة بصرية ولهذا فمن الضروري لقياس ذكاء المكفوفين تصميم مقاييس يراعى فيها الاعتماد على الأداء الحسي المتمثل في اللمس والحركة والسمع.

ورغم ذلك فقد أكد لونفيلد (1995) على أن الإعاقة البصرية يمكن أن تؤثر على نمو الذكاء وذلك لارتباطها ببعض جوانب القصور منها:

* معدل نمو الخبرات وتنوعها.
* القدرة على الحركة والتنقل بحرية وفاعلية.
* علاقة الكفيف ببيئته وقدرته في السيطرة عليها والتحكم بها.

كما يتضمن الإدراك البصري فحص الأشياء والتمييز بين خصائصها والتعرف على العلاقة بينها والاستجابة المعبرة عن حدوث التعلم البصري تتم وفقاً للخطوات التالية:

كما يتضمن الإدراك البصري فحص الأشياء والتمييز بين خصائصها والتعرف على العلاقة بينها والاستجابة المعبرة عن حدوث التعلم البصري تتم وفقاً للخطوات التالية:

1. التعرف على الأشياء منفردة وتصنيفها وإضافة تفصيلات داخلية (إدراك الشكل).
2. التعرف على صور الأشياء بشكل منفرد ثم كمجموعة وتمييز الأشياء المنفردة ضمن أشياء أخرى في تصنيفات معينة (التريث والتصنيف).
3. التعرف على الحروف والرموز المجردة لأشكال مختلفة ومتشابهة (التمثيل الرمزي).
* ملاحظة التشابهات والاختلافات في الأشكال والأشياء والرموز والكلمات.
* التوافق لها من نفس الفئة؛ أو من فئات مختلفة.
* الترتيب.

ومن خلال مراجعتنا لبعض نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال يمكننا أن نستخلص منها عدداً من الخصائص المعرفية للمكفوفين أهمها ما يلي:

1. أن مستوى الفهم والتمييز بين المتشابهات لدى الأطفال المكفوفين أقل من أقرانهم المبصرين.
2. أن الإدراك البصري والتعبيرات الحركية وتتابع الذاكرة البصرية والترابط البصري لدى الأطفال المكفوفين أقل من أقرانهم المبصرين.
3. لا توجد فروق في القدرة على التفكير بين المكفوفين وأقرانهم من المبصرين.

**ثانياً: الخصائص اللغوية:**

إن التطور اللغوي المبكر للطفل الكفيف لا يختلف بشكل كبير عن تطور الطفل برغم أن إحداث الصوت والمناغاة غالباً ما تقل لديه، فعدم القدرة على استكشاف البيئة والتمكن منها، والحاجة للقيام ببحث لمسي عن الأشياء الجديدة عادة ما يؤخر اكتساب الكلمات، هذا إلى جانب أن مرحلة ترديد المقاطع الأخيرة من الكلمات قد تطول، وقد يردد الطفل جملاً بدون أن يفهم معناها. كما أن مفاهيم اللون والعروض والعمق والسرعة.. الخ قد تظل تمثل صعوبة له لفترة طويلة جداً من الوقت.

**ثالثاً: الخصائص الحسية:**

إن فقد حاسة الإبصار تحرم الطفل المعاق بصرياً من خبرة الكثير من المدركات البصرية وكذلك من الفرصة التي تتيحها المثيرات البصرية من حيث اتساع مجالها، أو تنوعها، وتختلف درجة الحرمان باختلاف نوع وطبيعة ودرجة ذلك الفقد ومن هنا تبدو الفروق الفردية بين المعاقين بصرياً فمنهم الكفيف كلياً منذ الولادة والكفيف كلياً بعد الولادة وخاصة بعد سن الخامسة وكذلك ضعيف الإبصار.

**خصائص ذوي الإعاقة السمعية المرتبطة بتصميم المناهج:**

يعاني الأفراد ذوي الإعاقة السمعية وخصوصاً الأفراد الصم من صعوبات بالغة في التعبير عن مشاعرهم والتعامل مع الآخرين مما يعرضهم لكثير من المشكلات النفسية والسلوكية التي ينعكس تأثيرها على توافقهم النفسي والاجتماعي.

وتؤثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي لدى الطفل والذي يرتبط بدوره ارتباطاً قوياً بالتعلم المدرسي، ولذلك نجد أن التحصيل الأكاديمي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية ينخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الأطفال العاديين رغم أن قدراتهم العقلية ليست منخفضة نسبياً (الخطيب، 1998)؛ كما تشير الدراسات السابقة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بشكل عام يعانون من تأخر دراسي.

كما يعتمد تعليم ذوي الإعاقة السمعية على التواصل اللفظي واليدوي والكلي حيث يركز التواصل اللفظي على تعليم القراءة والكتابة كمهارتين أساسيتين في التواصل من خلال تنمية ما تبقى لدى الطفل من قدرة سمعية وذلك باستخدام المعينات السمعية، وبعد ذلك يستطيع الأفراد الصم تنمية قدرتهم على فهم كلام الآخرين من خلال قراءة الشفاه، وهذه الطريقة تزيد من تفاعلهم مع الآخرين.

وسنتناول فيما يلي أهم الخصائص المرتبطة بتصميم المناهج لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية.

**أولاً: الخصائص العقلية**

إن البحوث التي اهتمت بدراسة اللغة والعمليات العقلية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أظهرت أن القدرة على التفكير المجرد لا يختلف بينهم وبين أقرانهم العاديين (مندل، وفيرنو، 1976).

حيث أوضحت هذه أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية قادرون على الانخراط في السلوك المعرفي ولكنهم يحتاجون إلى اكتساب خبرات لغوية أكبر وأنهم إذا اكتسبوا هذه الخبرات فإنهم سوف يكشفون عن فاعلية ذهنية كالتي يتصف بها الأطفال عاديي السمع (حنورة، 1982) ويرى موسي (1992) أن تفوق الأطفال عاديو السمع على ذوي الإعاقة السمعية في بعض القدرات العرفية الابتكارية يرجع إلى عدة أسباب منها:

أن البيئة الأسرية التي ينتمي إليها الطفل ذو الإعاقة السمعية لا تنمي خياله الابتكاري بحكم أنه طفل معوق لا فائدة منه.

كما أن البيئة المدرسية الخاصة بالطفل ذي الإعاقة السمعية محبطة ولا تشجعه ولا تقدم له المناخ المناسب الذي يعمل على التنشيط العقلي، والدليل على ذلك أنه عند تحليل المناهج المخصصة لذوي الإعاقة السمعية نجد أنها خالية من أية دعوة لتنمية الابتكار لديه.

**خصائص ذوي صعوبات التعلم المرتبطة بتصميم المناهج**

لقد أشارت تعريفات صعوبات التعلم إلى أن هذه الصعوبات تظهر لدى أفراد يتمتعون بمعاملات ذكاء متوسطة، أو مرتفعة، ولذلك فإنهم يستطيعون دراسة نفس المناهج الدراسية للعاديين، ويمكنهم دراسة هذه المناهج في المدارس العادية مع الطلبة العاديين، مع إضافة برامج علاجية خاصة بهم، أو أن يدرسوا هذه المناهج في فصول خاصة معدة خصيصا لمثل هذه الحالات، أو بإشراف مدرسين متخصصين لفترة من الوقت في غرفة المصادر، ويعتمد اختيار الأساليب العلاجية والتربوية الخاصة لأطفال هذه الفئة وفقاً لخصائص كل تلميذ، كما أن الفروق الفردية تكون واضحة جداً بينهم، وأيضاً تعدد المشكلات النفسية والسلوكية التي تصاحب صعوبات التعلم مما يتطلب من فريق العمل في البرنامج التربوي الفردي اختيار استراتيجيات علاجية متنوعة ومناسبة لكل طالب.

**(1) خصائص ذوي صعوبات التعلم النمائية:**

تعتبر صعوبات التعلم النمائية من أهم العوامل التي يمكن أن تكون مسئولة عن انخفاض التحصيل الأكاديمي للطفل لأنها تتضمن اضطرابات في كل من الانتباه، والإدراك، والذاكرة، والتفكير، واللغة وهو الأمر من شأنه أن يؤدي حتماً إلى إعاقة التقدم الأكاديمي للطفل رغم ما يتمتع به من مستوى عادي للذكاء على الأقل. ويرى البعض أن صعوبات الانتباه، والإدراك، والذاكرة إنما تمثل صعوبات أولية بينما يعد التفكير، واللغة وخاصة اللغة الشفوية بمثابة صعوبات ثانوية، ويشير عواد (1994) إلى أن صعوبات التعلم النمائية تندرج في إطار ثلاثي، وذلك على النحو التالي:

1. الصعوبات المعرفية: ومظاهرها (حل المشكلات، والانتباه، والتمييز، وصعوبات الذاكرة، والصعوبات الإدراكية، وتشكيل المفهوم، والتكامل بين الحواس).
2. الصعوبات اللغوية: ومظاهرها (اللغة الشفوية، والتفكير السمعي، والاستقبال السمعي).
3. الصعوبات البصرية، الحركية: وتتمثل مظاهرها في (أداء مهارات حركية كبيرة تعكس التناسق العضلي، وأداء مهارات حركية دقيقة).

**(2) خصائص ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية:**

يشير عبد الوهاب (1992) إلى أن صعوبات التعلم الأكاديمية تعد بمثابة اضطراب واضح في تعلم القراءة، أو الكتابة، أو التهجي، أو الحساب. وتظهر مثل هذه الصعوبات بشكل واضح لدى الطفل إذا ما حدث لديه اضطراب واضح ومحدد في العمليات العقلية المختلفة حيث تعتبر القدرة على التمييز البصري والسمعي، والذاكرة البصرية والسمعية، والقدرة على إدراك التتابع والتآزر وبين حركة العين والتكامل البصري في واقع الأمر بمثابة متطلبات أساسية لازمة للنجاح في المهام المختلفة للكتابة.

ومن الواضح أن صعوبات التعلم الأكاديمية تتركز كما يرى محمد (2006، أ) في ثلاثة مكونات، أو أنماط أساسية لصعوبات التعلم مع إمكانية إضافة مكون رابع لها يجمع بين أكثر من مظهر واحد من تلك المكونات الثلاثة الأساسية سواء كانت مثل هذه المظاهر المختلفة تنتمي إلى مكون واحد، أو أكثر وهو الأمر الذي يجعلها تضم أربعة مكونات فرعية وتتمثل تلك المكونات فيما يلي:

أ) يضم المكون الأول اللغة بشقيها الشفوي والمكتوب وذلك كما يلي:

* اللغة الشفوية: ومظاهرها على النحو التالي:
* الأصوات الكلمات المعاني .
* التراكيب النحوية Syntax. الاستخدام الاجتماعي للغة .
* القراءة: ومظاهرها كما يلي:
* مهارة تحليل حروف الكلمة. مهارة التعرف على الكلمة. طلاقة وتلقائية القراءة. الفهم القرائي .

ب) يضم المكون الثاني الكتابة؛ ومظاهرها كما يلي:

* الهجاء . التعبير .

ج) يضم النمط الثالث الحساب؛ وتتمثل مظاهره فيما يلي:

* إجراء العمليات الحسابية الأولية. التفكير، أو الاستدلال الرياضي.

د) يضم النمط الرابع أكثر من مظهر واحد من المظاهر السابقة، سواء كانت تلك المظاهر تنتمي إلى نمط، أو مكون واحد فقط، أو أكثر، كما أنه قد يضم من جهة أخرى أكثر من مكون واحد من تلك المكونات.

**خصائص ذوي اضطراب ضعف الانتباه المرتبطة بتصميم المناهج:**

الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب لديهم ضعف شديد في القدرة على الانتباه وخاصة للمكونات الدقيقة للأشياء، بالإضافة إلى أنهم يعانون من ضعف في القدرة على التفكير، ولذلك فإنهم لا يستطيعون الانتهاء من العمل الذي يقومون به في الوقت المحدد بدون مساعدة الآخرين؛ ما أنهم يترددون كثيراً عند اتخاذ القرارات، ولذلك يستغرق الطفل زمناً طويلاً عند الإجابة عن الأسئلة التي تحتوي على اختيارات.

وهناك العديد من المشكلات التعليمية التي تنجم عن إصابة الطفل باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وتؤدي إلى تأخره دراسياً وسوف نشير إلى أهمها بإيجاز فيما يلي:

 **(1) ضعف القدرة على الفهم:**

تُعد ضعف القدرة على الفهم من أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال المصابين باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد حيث يعاني هؤلاء الأطفال من ضعف القدرة على فهم المعلومات التي يستقبلونها سواء كانت هذه المعلومات شفهية، أو مكتوبة.

فبالنسبة للمعلومات الشفهية أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن الأطفال المصابين باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لا يفهمون أكثر من (3%) من جميع المعلومات التي يسمعونها، وهذه حقيقة علمية خطيرة توحي بأن الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب لا يفهم إلا ثلث المعلومات التي يتلقها خلال اليوم الدراسي.

**(2) الاستجابة الخاطئة:**

ترجع الاستجابة الخاطئة للطفل الذي يعاني من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد إما لضعف قدرته على الفهم والتي سبق الإشارة إليها، أو لضعف قدرته على التذكر حيث لا تسعفه العمليات العقلية على استدعاء المعلومات الضرورية التي يحتاجها في هذا الوقت من الذاكرة بعيدة المدى، ولذلك فإن معظم استجابته تكون خاطئة ويمكننا أن نشاهد ذلك لدى الطفل المصاب بهذا الاضطراب عندما يقوم بالقراءة أو بحل مسألة في الرياضيات حيث نجده يخطئ كثيراً في القراءة لأنه ينسى أسماء الحروف، كما أنه يخطئ أيضاً في الرياضيات لأنه ينسى أسماء الأشكال الهندسية وعلامات الجمع والطرح والقسمة ولذلك فإنه يتوقف كثيراً ليبحث في ذاكرته عن هذه المعلومات التي نسيها، وعندما لا تسعفه الذاكرة فإنه يجيب بإجابات خاطئة، ويؤثر ذلك على أدائه خاصة إذا كان يجيب على اختبار ما مما يجعله يحصل فيه على درجات منخفضة.

**(2) كثرة النسيان:**

إن كثرة النسيان من أهم السمات التي يتسم بها الطفل المصاب باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، ولذلك نجده دائماً ينسى في الصباح بعض كتبه وأدواته الدراسية التي سيستخدمها في هذا اليوم الدراسي، وأثناء عودته من المدرسة فإنه ينسى أيضاً بعض كتبه وأدواته التي أخذها معه في الصباح إلى المدرسة، كما يحدث ذلك أيضاً أثناء تنقل الطفل من حجرة الدراسة إلى حجرة النشاط والعكس، وكذلك ينسى الطفل حل واجباته الدراسية بالمنزل واستذكار دروسه التي يجب عليه استذكارها، ومحصلة كل ذلك أن مستوى التحصيل الدراسي لدى هذا الطفل ينخفض ولذلك فإنه يتأخر دراسياً.

**(4) شرود الذهن:**

إن العملية التعليمية تتطلب من الطفل أن يركز انتباهه على المنبه الرئيسي ويتجاهل المنبهات الأخرى التي ليس لها علاقة بالمنبه الرئيسي والتي تسمى بالمنبهات الشاذة، أو الدخيلة، وهذا الأمر يشكل صعوبة بالغة للطفل الذي يعاني من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد حيث يتشتت انتباهه بسهولة بين المنبهات الدخيلة بعيداً عن المنبه الرئيسي في العملية التعليمية. فعلى سبيل المثال، نجد أن سقوط القلم على الأرض، والصوت الذي يحدث أثناء تقليب صفحات الكتب، والصوت الذي يأتي من خارج حجرة الدراسة، أو الحركة البسيطة لأي كرسي من الكراسي التي يجلس عليها التلاميذ في حجرة الدراسة تجذب انتباه هذا الطفل إليها بعيداً عن المعلم وما يقدمه من معلومات جديدة في الدرس.

**(5) نمط التفكير:**

إن الطفل الذي يعاني من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لديه قدرة ضعيفة على التفكير، كما أن نمط تفكيره غير مترابط، ولذلك نجده يستغرق في التفكير في موضوعات هامشية بعيدة كل البعد عن العمل الذي يقوم به وذلك مثل كلمة سمعها من أحد الزملاء، أو مشهد رآه في الطريق، كما أن أفكاره تنتقل بسرعة شديدة من فكرة إلى أخرى، ومن موضوع إلى آخر، ولذلك فإنه لا يستطيع تركيز تفكيره على العمل الذي يقوم به مما يجعله مليئاً بالأخطاء.

**(6) الكتابة الرديئة:**

إن كتابة الطفل المصاب باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد مليئة بالأخطاء اللغوية حتى لو كان الطفل يقوم بالنقل من كتاب أمامه. فمثلاً عندما يقوم هذا الطفل بإعادة كتابة بعض الصفحات من كتاب القراءة، أو نقل درس مكتوب على السبورة نجد أن الصفحة الواحدة مما كتبه هذا الطفل مليئة بالأخطاء اللغوية رغم أن الطفل يرى أمامه الكلمات التي يكتبها، وفضلاً عن ذلك فإن الصفحة التي كتبها تكون أيضاً مليئة بالمحو والشطب، مما يجعل الشكل العام لها رديئاً، ولذلك فإنه دائماً يخفي دفاتره عن المعلم حتى لا يرى ما بها من أخطاء ومحو وشطب، وإذا اضطر إلى تقديمها للمعلم، فإنه يقدمها له بخجل واستحياء لسوء ما تحتويه.

**(7) تجنب الموقف التعليمي:**

إن الطفل المصاب باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد يحاول أن يبتعد عن المواقف التعليمية بصفة عامة، والتي تحتاج إلى تفكير وجهد عقلي بصفة خاصة، ولذلك فإنه يحاول تجنب هذه المواقف بحيل شتى حيث نجده يشتكي مثلاً من صداع في رأسه، أو ألم في بطنه، أو أنه يخرج من حجرة الدراسة لكي يذهب لدورة المياه، أو لاستعارة شيء من صديقه، أو شقيقه الموجود معه في صف آخر بالمدرسة، وعندما يخرج من حجرة الدراسة فإنه يتباطأ في الرجوع إليها.

**(8) ضعف الذاكرة:**

تؤدي إصابة الأطفال باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد إلى العديد من الآثار السلبية لعل أهمها يتمثل في ضعف ذاكرتهم العاملة (Marrtinussen & Tannock, 2006) والجدير بالذكر أن الدراسات السابقة التي فحصت هذا الموضوع أوضحت في نتائجها أن ضعف الذاكرة العاملة لدى الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب يؤدي على انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي. مما يزيد المشكلة تقعيداً حيث تزداد أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأطفال والتي ترجع من جهة إلى إصابتهم بهذا الاضطراب، وترجع من جهة أخرى إلى ضعف ذاكرتهم العاملة.

**خصائص ذوي اضطراب التوحد المرتبطة بتصميم المناهج:**

تتمثل الأعراض الرئيسة للتوحد على هيئة اضطرابات في الجوانب التالية:

1. اضطراب في سرعة وتتابع النمو: فمن المعروف أن مجالات النمو المختلفة عند الطفل العادي تسير بالتوازي فكلما زاد عمر الطفل الزمني كلما زاد معه النمو الجسمي، والعقلي والحركي، واللغوي، على عكس الطفل المتوحد حيث لا يسير معدل النمو اللغوي لديه مع معدل نمو المجالات النمائية المختلفة.
2. اضطراب في الاستجابة للمثيرات الحسية: من المعروف أن الطفل العادي تجذب انتباهه المثيرات الحسية الموجودة في البيئة المحيطة به، وأما الطفل المتوحد فإن حواسه ليست متمايزة مثل حواس الطفل العادي حيث يغلب عليه انتقائية الانتباه عند الاستجابة للأحداث البيئية بالإضافة إلى أنه يستجيب لخبراته الحسية بطريقة شاذة؛ كما أنه قد يغطي عينيه حين يسمع صوتاً لا يحب أن يسمعه، ويتصرف في بعض الأحيان وكأنه ليس لديه خبرة بالأصوات والأشكال والروائح؛ كما يبدو وكأنه لا يشعر بالأشياء التي يلمسها، وقد لا يستجيب لصوت مرتفع، وقد يبدي تجاهلاً كاملاً لشخص يعرفه جيداً، وقد يصل الأمر لما هو أبعد من ذلك حيث يظهر لا مبالاة للألم والبرودة، وعلى النقيض مما سبق قد تبدو حواسه سليمة جداً في أحياناً أخرى.
3. اضطراب في الكلام: يعاني الطفل المتوحد من اضطرابات الكلام المختلفة مثل الخلل في إنتاج الأصوات والألفاظ وطلاقة النطق مما يؤثر في قدرته على التواصل مع الآخرين.
4. اضطراب في التعلق، أو الانتماء: الطفل السوي يشعر بالانتماء للأفراد الذين ألفهم مثل الوالدين والإخوة والمعلمين، ولذلك يجري نحوهم ويسعى إلى الجلوس، أو اللعب معهم وخاصة إذا كان يراهم لأول مرة بعد فترة غياب، وأما الطفل المتوحد فإنه يفتقد تقريباً لهذا الانتماء، ولذلك لا يحركه رؤيته لأفراد أسرته، أو لزملائه حتى لو كان ذلك بعد غياب طويل.

**(1) الجوانب المعرفية:**

لا أحد ينكر أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم مشكلات معرفية شديدة تؤثر على قدرتهم على التقليد والفهم والمرونة والإبداع لتشكيل وتطبيق القواعد والمبادئ واستعمال المعلومات. ويحاول العلماء المعرفيون إلقاء الضوء على العيوب المعرفية عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد ويرى البعض أن المشكلة الرئيسة هي في تغيير ودمج المدخلات من الحواس المختلفة (فرج 2004: 116). إن الأطفال ذوي اضطراب التوحد هم انتقائيون في انتباههم لأسباب تعزى إلى عيب إدراكي، فهم يستطيعون الاستجابة لمثير واحد فقط. وعلى العكس من ذلك يرى البعض أن التوحد ليس نتيجة مفردة لعيوب إدراكية رئيسة ولكنه نتيجة لعيوب إدراكية متعددة.

**(2) العمليات الحسية والإدراكية:**

إن الطفل ذو اضطراب التوحد قد يبدو وكأنه أصم حتى وإن كانت قدرته على السمع عادية، فنجدة على سبيل المثال يعبر الشارع غير عابئ بتلك السيارة المسرعة التي تسير نحوه، او بصوت آلة التنبيه التي يطلقها سائق تلك السيارة ويبدو وكأنه لا يسمعها جميعا، بينما نجده في مواقف أخرى يسمع صوتا منخفضا بدرجة غير قليلة. كما أنه من جانب آخر قد يضع أصابعه في أذنيه، أو يغطيها بيديه وذلك عن سماع أصوات معينة حيث أن مثل هذه الأصوات ربما لا تروق له، أو أنه لا يميل إليها ولا يفضل أن يستمع لها.

ومع ذلك فإنه غالبا ما ينجذب إلى الموسيقى خاصة الخفيفة منها. وقد يكون الطفل إلى جانب ذلك إما مفرط الحساسية للألم، أو لديه نقص حساسية للألم فلا يشعر به بسهولة ويخيره وكأنه لم يمر به ولم يجريه ولذلك نجده يضرب رأسه في الحائط، أو يضرب يده في أي شيء ثابت أمامه، أو يجرح، أو يؤذي نفسه. وهكذا. ويعتبر ذلك أيضا تعبيراً عن ردود فعل غير عادية للإحساسات المادية وذلك عند مقارنته بأقرانه العاديين، أو حتى أقرانه من فئات الإعاقة الأخرى.

**خصائص المتفوقين والموهوبين المرتبطة بتصميم المناهج:**

**الخصائص العقلية للمتفوقين والموهوبين:**

لقد أوردت السليمان (2009) عدداً من الخصائص العقلية التي يتسم بها الطلاب المتفوقين والموهوبين ينبغي أن يعتمد عليها عند تصميم المناهج الدراسية، والتي ومن بينها ما يلي:

**(1) النمو العقلي:**

إن ما يميز الطفل المتفوق، أو الموهوب هو المستوى المرتفع للقدرة العقلية وتعدد المواهب. حيث يبدو أسرع في نموه العقلي من الأطفال العاديين بمعدل (1.3) مقارنة بالنمو العقلي للطفل العادي وهو الواحد الصحيح، فالنمو العقلي للطفل المتفوق والموهوب يتعدى ويفوق عمره الزمني، بينما العمر العقلي للطفل العادي يساوي في نموه عمره الزمني، هذا يتمثل في نسبة الذكاء للمتفوقين عقلياً.

**(2) التذكر:**

إن الأطفال المتفوقين والموهوبين يتميزون بذاكرة قوية وخيال خصب مما يوفر لهم ويساعدهم على إنجاز مختلف العمليات العقلية الصعبة فالذاكرة القوية لدى المتفوق والموهوب تساعده على طرح الأسئلة وفهم العلاقات المتعددة مما يساهم في مساعدته على التعلم السريع والاستخلاص والاستدلال والتوصل إلى النتائج بطريقة سريعة ومتقنة، وهذا يتطلب من المعلم التدخل المدروس وذلك لمساعدة المتفوق والموهوب على تحليل تلك العملية التي قام بها والخطوات التي مر بها خلال مرحلة التفكير السريع. فقدرته على الفهم والإدراك السريع تستند على ذاكرة قوية منظمة. فهو في حالة دائمة من المعرفة للأسباب والأحداث والمواقف، أفكاره متسلسلة ومنظمة ويسهل صياغتها، ولدى المتفوق والموهوب طاقة عالية لاستقصاء الحقائق من البيئة المحيطة وتخزينها بشكل منظم ودقيق، لديه عدد من الطرق والخطط الإستراتيجية لمعالجة تلك البيانات المخزونة في الذاكرة ويعود ذلك لكيفية الترميز للمعلومات وتجهيزها وتنظيمها وطريقة استدعائها سواء من الذاكرة طويلة، أو قصيرة المدى.

 **(3) التفكير الاستنتاجي:**

أظهرت الدراسات أن للطفل المتفوق والموهوب قدرة على التحليل المنطقي السريع والقدرة على التقاط الإشارات غير اللفظية والتوصل من خلالها إلى استنتاجات للمعاني والموضوعات التي يتم فهمها من خلال تحليلها، وهو لا يقبل المسلمات المتعارف عليها، ولكن هو في حالة دائمة لتحليل ما يصل إليه من معلومات وإيجاد ارتباطات غير تقليدية بين عناصر المعرفة، وإيجاد علاقة بين الأفكار والحقائق التي تبدو غريبة وغير مترابطة (Terman, 1936) (Hollingworth, 1942). ولهذا نرى الطفل المتفوق والموهوب كثير الأسئلة والاستفسار عن الأسباب وراء كل حادثة، أو سلوك، فقدرته على التفكير المنطقي التحليلي تدفعه دائماً إلى ربط وتحليل المعلومات المستقاة من الأسئلة المتعددة ومحاولة إيجاد تفسيرات للمواضيع التي يسأل عنها وأن تكون مقنعة عند إجراء عملية التفكير التقويمي عليها.

**(4) التفكير الاستدلالي:**

ويتميز المتفوق والموهوب بقدرة على الاستدلال وفهم وإدراك العلاقات، حيث يضع القوانين والقواعد والتي تتطلب تفكيراً استدلالياً قائماً على الاستنباط وصياغة المفاهيم والتجريد والربط لمختلف العناصر والأفكار، والقدرة على اكتشاف القاعدة والاستقراء للتكوينات والارتباطات الصعبة والخفية وإيجاد وتكوين علاقات جديدة، قد تبدو متناقضة في بداية الأمر ويساعده في ذلك السرعة في التفكير وفهم العلاقات والارتباطات ولهذا نجد بعض الطلبة من المتفوقين والموهوبين يطرحون بعض الأسئلة أثناء شرح الدرس، ولا يتلقون الإجابة عليها مباشرة من المعلم ولكن بعد المضي في الدرس والانتهاء منه يستوعب المعلم سؤال الطالب فيجيب عنه ولكن يكون الجواب على سؤاله جاء متأخراً، ولن يستفيد منه الطالب بالشكل المطلوب وذلك لأن العملية الذهنية والقائمة على الاستدلال التي أراد لها تلك المعلومات قد تبلدت وجاءت عمليات أخرى متسارعة، فهو يتميز بالسرعة في معالجة المعلومات والتسلسل والتعقيد في صياغتها وتركيبها.

**(5) القدرة الحسابية:**

يظهر لدى الطفل المتفوق والموهوب وفي سن مبكرة القدرة على التعامل مع الأرقام والأعداد، فيبدأ العد رياضياً بأجزاء العشرات، وإجراء العمليات الحسابية مثل الطرح والجمع واستخدام الأرقام التي تتكون من عددين وهو تقريباً في عمر السنتين، فيظهر لديه الميل إلى الأشياء التي يستخدم فيها الأرقام والعد، وربط الأرقام مع بعضها، واستخدام الاستدلال الحسابي. ويبدأ يشكل في ذهنه معلومات ومفاهيم للأعداد والأرقام، وكيفية التعامل معها، ويكون لديه طرق لإجراء العمليات الحسابية خاصة به لا يعرفها الآخرون للوصول إلى نتيجة من عملية الجمع، أو الطرح وإيجاد الحلول السريعة، وقد يتوصل إلى الإجابة السريعة والصحيحة بدون معرفة الطريقة التي توصل بها إلى تلك الإجابة. وقد تحول بعض الجوانب من تزامن القدرة الذهنية والحركية وذلك بسبب تفوق نمو الجانب العقلي على النواحي الجسدية فقد لا يتمكن من الإمساك بالقلم وكتابة الأرقام بطريقة سليمة في عمر مبكر لعدم مواكبة النمو الحركي للنمو الذهني ووجود التفاوت بين التآزر الحركي والبصري.

**(6) التفكير الإبداعي:**

يتميز هؤلاء المتفوقين والموهوبين بالتفكير المبدع وإيجاد الارتباطات بين الأفكار والأشياء والمواقف بطريقة جديدة، وطرح العديد من الاحتمالات والنتائج والأفكار ذات الصلة واستخدام البدائل والطرق المختلفة لحل المشكلات، فهم يتميزون بطلاقة في الأفكار وتعددها وحل المشكلات بطريقة غير مألوفة، فهم يوجدون أفكاراً واستجابات متعددة وجديدة. وتظهر عليهم القدرة على تقييم ونقد تلك الأفكار وإيجاد أوجه القصور والنقص من خلال استخدام النقد البناء الموضوعي القائم على التحليل لمواجهة المواقف المختلفة.

**مناهج الطلاب المتفوقين والموهوبين:**

يمكن إيصال برامج فردية بطرق عديدة للطلاب المتفوقين والموهوبين ويظل الطالب في كثير من هذه البرامج مع أقرانه في صف التعليم العام. ويمكن توفر التعليم الخاص داخل هذا الصف بواسطة معلم التعليم العام وعلى أساس جزئي بواسطة معلم التربية الخاصة في فصل للتربية الخاصة، أو غرفة المصادر، أو في مكان خارج المدرسة في أوقات غير أوقات اليوم الدراسي العادي.

ويعتمد اختيار الطريقة الملائمة لعرض الخدامات على عوامل كثيرة ومن الاعتبارات المهمة العلاقة بين حاجات الطالب وأهداف البرنامج وطبقا لما ذكره بيندارفيس Pendarvis 1993 يمكن تصميم التعديلات التعليمية للطلاب المتفوقين والموهوبين لإنجاز الأشياء التالية:

* تسريع تقدم التعلم من خلال تحريك الطالب نحو الأنشطة بصورة أسرع مما هو ملائم للأطفال متوسطي القدرة.
* توسيع مدى خبرات ومعارف الأطفال الموهوبين من خلال تدريس المواد الدراسية التي لم يتم تقديمها في مناهج التعليم العام في مستوى صف الأطفال.
* تنمية مهارات التحليل والتعبير في المواد الأكاديمية، أو الفنية.
* توفير فرص لدراسة مركزة وعميقة للمجالات التي يهتم بها الطلاب، أو يكون لديهم قدرة فيها.

وبذلك يمكن أن يقوم معلمو التعليم العام بتكييف حاجات المتعلمين المتفوقين في صفوفهم من خلال تطبيق برنامج تفريقي والنماذج التعليمية ونماذج المناهج.

الفصل السابع

التقويم

التقويم

يعد التقويم من أهم المناشط التي تساير العملية التربوية، ويتلازم معها منذ بدء عملية التخطيط، وهو جزء لا يتجزأ منها، بل أكثرها ارتباطاً بالتطور التربوي، فهو الوسيلة التي تسعفنا في الحكم على فعالية عملية التعليم بعناصرها ومكوناتها المختلفة من أهداف ومقررات وكتب وطرق.

إن الاهتمام الكبير بالتقويم وتنوع أدواته وأساليبه جعل ا لعديد من التربويين يقعون في الخلط بين معاني بعض المصطلحات ذات الصلة بهذه العملية، وبشكل خاص التقييم والتقويم والقياس والتقدير، فيستعملونها كمترادفات في حين أنها ليست كذلك، فيجب أن نتعرف على عدد من المصطلحات المهمة:

مفهوم القياس:

تطلق كلمة القياس بأكثر من معنى فهناك القياس في المنطق والقياس في اللغة، والقياس في الفيزياء أما مفهوم أو مصطلح القياس في الإحصاء فهو يعني تقدير الأشياء والمستويات تقديرا كمياً وفق إطار وتنظيم المعلومات أو البيانات في هيئة سهلة موضوعية يمكن فهمها ومن ث تفسيرها في غير ما صعوبة.

أما علام فيذكر أن القياس بمفهومه الواسع يشير إلى الجوانب الكمية التي تصف خاصية أو سمة معينة وأن القياس في المجال التربوي والنفسي هو تعيين فئة من الأرقام أو الرموز تناظر خصائص أو سمات الأفراد طبقا لقواعد محددة تحديدا جيداً.

وعمليات القياس يمكن أن تتم عن طريق العد أو عن طريق أداة أو وسيلة نحدد بواسطتها مقدار الخاصية المتوفرة في الشيء أو الشخص.

فنستخدم مثلاً الميزان لقياس وزن الشخص، ونستخدم المتر لقياس الأطوال.

مفهوم التقييم أو التقدير:

قد ظهر هذا المفهوم مرة في كتاب تقييم الإنسان الذي أصدره هذا المكتب عام 1948م.

ويشير ساندبيرج فيما أورد علام لمفهوم التقييم بأنه مجموعة من العمليات التي تستخدم بواسطة أخصائيين متمرسين، للتوصل إلى تصورات وانطباعات واتخاذ قرارات واختبار فروض تتعلق بنمط خصائص فرد معين يحدد سلوكه أو تفاعله مع بيئته، وهذا التقييم يمكن أن يتضمن أساليب متعددة وأدوات متنوعة يعتمد بعضها أحياناً على القياس الكمي مثل درجات اختبارات التحصيل والذكاء، والاستعدادات والتفكير الابتكاري ومقاييس الحاجات والميول والاتجاهات والقيم والبعض الآخر عادة على التقديرات الكيفية مثل تقييم استمارات القبول.

وعادة ما يستخدم مصطلح التقييم للإشارة إلى مناهج جمع المعلومات الرسمية، وغير الرسمية على حد سواء وتوحيد هذه المعلومات بأسلوب شامل للوصول إلى حكم عام. وفي بعض الأحيان يستخدم مصطلح التقييم بصورة أكثر دقة لأغراض التشخيص السريري لمشكلات الفرد.

وهذا يعني فيما يرى أبو لبدة أن التقييم أوسع من القياس بكثير فالقياس يتم باستعمال اختبار أو فحص فقط، أما التقييم فيلجأ إلى أساليب أخرى بالإضافة إلى القياس مثل السجلات القصصية وقوائم التقدير والسجل التراكمي، وآراء المدرسين وأدوات أخرى.

والتقويم يختلف عن التقييم فالتقويم على نحو ما عرفناه عملية وصفية للوضع الراهن لحالة من الحالات مع بيان نقاط الضعف والقوة فيه وطرق علاجها فهي وسيلة في حد ذاتها لعملية أخرى أن نقول بأنها المرحلة الأولى للتطوير، أما التقييم فهو تثمين الشيء وتحديد قيمته، وقد ذكر بلوم التقييم كهدف ثالث من الأهداف الوجدانية وعرفه بأنه تقدير قيمة الوحدة المعرفية المقدمة إلى المتعلم حيث يكون الباعث الحقيقي ليست الرغبة في عمله أو الطاعة للتمشي بموجب النظم واللوائح وإنما هو التزام المتعلم للقيمة التي تحويلها الوحدة المعرفية أو الخبرة التعليمية قسمها إلى ثلاث مستويات وهي قبول القيمة وهو القبول الوجداني.

تعريف التقويم:

كان التقويم يعني الامتحانات بصورتها التقليدية وكانت صورته العتيقة تتمثل في إعطاء درجات للطلاب.

وكان التقويم بهذا المفهوم الضيق يستند على عدد من الفرضيات والمسلمات الخاطئة، في مقدمتها أن التقويم مرادف للامتحانات.

ثم تغير مفهوم التقويم في ظل الحركة العلمية التي أدت إلى تقدم كبير في المقاييس التربوية والنفسية، وظهور مفهوم جديد للتقويم يجعله مكافئاً للقياس.

ويتضمن مفهوم التقويم عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير أ والمستويات أو المحكات لتقدير هذه القيمة.

أهداف التقويم:

يهدف التقويم إلى تحقيق أهداف المناهج الدراسية بالنسبة لما يلي على وجه الخصوص، البرهنة على أن طبيعة المعرفة تراكمية ومتداخلة، حيث يمكن لأي امتحان أو اختبار نهائي في أية مادة دراسية، أن يصبح خبرة تعليمية، إذا طلب من الطلاب أن يعلموا على تجميع البيانات من المادة نفسها.

تحديد المستويات أو المعايير، حيث ينبغي أن يتقن الطلاب مهارات معينة يتم اختبارهم فيها للتأكد من وصولهم إلى مستويات أو معايير محددة.

التقويم يربط العملية التعليمية بالاتجاهات السائدةفي المجتمع سواء أكانت هذه الاتجاهات محلية أم عالمية.

التقويم يساعد المدرس، والموجه، والمخطط، وكل ما له صلة بالعملية التعليمية في تعديل مساره إلى الاتجاه الصحيح.

التقويم يستثير المشتركين في العملية التعليمية على توخي التجديد، وطلب التجويد وعدم الركون، التقويم يقدم مقياساً علمياً يتم بمقتضاه الوقوف على الحقائق التي يمكن أن تتخذ أساساً لمعرفة حاجات المستقبل، ووضع الخطط اللازمة ثم القيام بتنفيذها.

الكشف عن محاولات جديدة كانت مجهولة لتصبح بمثابة فتح آفاق جديدة عن هذا العمل المقوم.

توجيه الطلاب إلى نواحي التقدم التي أحرزوها حيث تمثل أكبر نتائج التقويم أهمية فيما يحدث مع المتعلم نفسه، وأن يتعرف على نقاط القوة وجوانب الضعف لديه.

متابعة أهداف المناهج الدراسية وبخاصة من حيث: سلامة اختيارها ودقة وإجرائية صياغتها وشمولها وتنوعها.

متابعة تقنية التعليم وبخاصة من حيث: تخطيطها وتنفيذها والإشراف عليها وتقويم أثرها، وإسهام المتعلمين في هذا كله.

أهمية ا لتقويم في التربية الخاصة:

أهميته تتزايد في المجال التربوي لأسباب متعددة في مقدمتها ما يأتي:

1. تزايد أهمية التربية ذاتها فالتربية وسليتنا في تعرف الكنوز البشرية وتفجر طاقاتها وحشد قواها والارتفاع بمستواها.
2. تحسين العائد والناتج في المجال التربوي زادت تكلفة المشروعات التربوية في الوقت الحاضر زيادة كبيرة.
3. تطور أساليب القياس: لقد تزايدت أهمية القياس والتقدير الكمي في عصر العلم والتكنولوجيا وتنوعت أساليبه وقد عم استخدام أساليب القياس الجديدة ف المجال التربوي وصولا بالعائد والناتج إلى أعلى المستويات.
4. ملاحقة التقدم المعاصر في التربية.
5. ارتفاع تكلفة العملية التعليمية زيادة الحاجة إلى قياس جدوى التعليم الكلفة الفعالية.
6. تعميق القيم المهنية للتربية ، البحث عن وصف إجرائي لمهارات الأداء فرضه ميزان العرض والطلب بين المعلمين وغيرهم من العاملين في مهنة التعليم.

قد تطور التقويم بتطور الفلسفة التربوية وتنوعت أساليبه، وتعددت وظائفه بحيث لم يعد مقصورا على الانتقاء والاصطفاء، بل إن أهمية التقويم تكمن في كون نتائجه تقدم معلومات ضرورية.

ويمكن تصنيف هذه المعلومات على النحو الآتي:

أ/ فيما يتعلق بالمتعلم:

تعد المعلومات التي تقدمها عملية التقويم للمتعلم ضرورية ومهمة من حيث:

1. تبصيره بمستوى إنجازه.
2. الكشف عن حاجاته وميوله.
3. معرفة مدى فهمه لما درسه.
4. تشخيص العقبات التي تصادفه.
5. ارتباطه بالأهداف التربوية التي يعمل المجتمع.
6. الكشف عن جوانب الضعف والقوة فيما تعلمه.
7. توجيه المتعلمين تربوياً ومهنياً.

ب/ فيما يتعلق بالمعلم:

1. وقوف المعلم على مستوى أدائه في أثناء عملية التعليم.
2. تزويد المعلم بتغذية راجحة فيما يتعلق بنتيجة عمله.

ج/ فيما يتعلق بالمواد والبرامج التعليمية:

بما يناسب الطلاب من وحدات تعليمية تتوافق مع مستواهم العلمي، والأدوات الأكثر فعالية في تحقيق الأهداف التعليمية.

د/ فيما يتعلق بالمسئولين الإداريين:

1. من حيث اتخاذ القرارات الإدارية الشديدة المتمثلة في أمور المتعلمين من حيث تحويلهم من صف إلى صف آخر أو نقلهم من المدرسة.
2. من حيث تزويد المهتمين بالمعلومات اللازمة المتعلقة بالمعلمين والمتعلمين والموظفين والبرامج التعليمية وموادها، ومن ثم إرسالها إلى الجهات المختصة.
3. يعتبر التقويم ركنا أساسيا في العملية التربوية بصفة عامة.

**أنواع التقويم في التربية الخاصة:**

يمكن تلخيص الأنواع المتعددة للتقويم التربوي في أربعة أنواع رئيسة هي: التقويم التمهيدي والتقويم البنائي والتقويم الإجمالي، والتقويم التتبعي.

أ/ التقويم التمهيدي القبلي :

هذا النوع من التقويم يجري قبل عملية التعلم ويتضمن نشاطات تقويمية تتعلق بتقدير الحاجات وتخطيط البرامج وتشخيص استعداد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب/ التقويم البنائي التكويني :

هذا النوع من التقويم يمكن النظر إليه على أنه نشاط تقويمي يجري في أثناء عملية التعلم والتعليم ويتم بشكل دوري حيث يزودنا بمعلومات مستمرة عن سير العملية التعلمية.

ويهدف التقويم المستمر إلى تحديد فاعلية طرق وأساليب التعلم المختلفة من أجل تطويرها نحو الأفضل.

ج/ التقويم الإجمالي النهائي :

يسمى هذا النوع من التقويم أيضا بالتقويم التجميعي الذي يتم القيام به في نهاية البرنامج التعليمي للحكم عليه.

د/ التقويم التتبعي " تقويم التقويم":

المقصود بتقويم المتابعة تحديد الآثار المستمرة للبرنامج التعليمي أو المنهج التربوي.

خصائص التقويم:

1. التقويم عملية هادفة.
2. التقويم عملية شاملة.
3. التقويم عملية مستمرة.
4. التقويم عملية متكاملة.
5. التقويم عملية تعاونية.
6. التقويم عملية عادلة.
7. التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية.
8. التناسق مع الأهداف.
9. التقويم عملية تتميز بالكفاءة.
10. التقويم ينبغي أن يكون اقتصادياً.
11. التقويم عملية إنسانية.
12. التقويم عملية تتميز بالتخطيط.
13. التقويم عملية تراعي ا لفروق الفردية.
14. التقويم عملية تبنى على أساس علمي.
15. التقويم ليس وسيلة للحكم على فاعلية العملية التعليمية فقط.

مستويات التقويم في التربية الخاصة:

1. تقويم على مستوى المدرسة.

ب. تقويم على مستوى الإدارة التعليمية.

ج. تقويم على مستوى المناطق التعليمية.

مستوى الحد الأعلى:

هناك مستوى مطلق أو مستوى تحصيل عام موضوع اعتباريا ويتم تقييم كل الطلاب في المناهج التقنية بناء عليه.

مستوى الحد الأدنى:

يوضع ويحدد بشكل يسمح تقريباً لكل الطلاب بالنجاح فيه فالطلاب الذين لا يتقنون أهداف المنهج الموضوعة عند هذا المستوى يعاد تدريسهم إلى أن يحققوا الأهداف.

المستوى النسبي:

يستخدم في قياس المنحنى الطبيعي وهذا يعني أن كل طالب يقاس بالنسبة للأداء العام للطلاب الآخرين في الفصل.

المستوى المتعدد:

يتضمن هذا النوع من التقييم الإنتاجي ذو المستوى المتعدد نمو كل طالب منذ بداية عملية التدريس إلى نقطة التقييم.

مجالات تقويم المنهج:

أ/ تقويم المنهج ذاته:

1. تقويم أهداف المنهج.
2. تقويم محتوى المنهج.
3. تقويم أنشطة المنهج.
4. تقويم الأساليب.
5. تقويم مدى التماسك والترابط.

ب/ تقويم نتاج المنهج :

هذا يعني تقويم أثر المنهج على التلميذ والمجتمع والبيئة كما يلي :

* طرق التفكير والاتجاهات والميول والقيم المرغوبة.
* كفاءة الخريجين في عملهم.

خطوات تقويم المنهج:

* تحديد الجوانب التي تنصب عليها عملية التقويم.
* الاستعداد للتقويم وذلك باختيار أنسب الأساليب.
* تنسيق الوسائل المستخدمة في التقويم.
* وضع خطة زمنية لكل وسيلة.
* تحديد أدق وأنسب الطرق.
* القيام بعملية التقويم وفق الأهداف.
* استخلاص نتائج التقويم وتحليلها.

أسس تقويم المنهج:

1. أن يكون مرتبطا بأهداف المنهج.
2. أن يكون شاملاً.
3. أن يكون مستمرا.
4. أن يكون متنوعا.
5. أن يكون ديمقراطياً.
6. أن يكون اقتصادياً.
7. التعاون.
8. أن يبني التقويم على أسس علمية.

معايير تقويم المنهج:

أولاً: معايير تقويم المنهج في ضوء أسس بنائه وتتحدد في أربعة معايير أساسية:

1. تقويم المنهج في ضوء الخبرة.
2. تقويم المنهج في ضوء حاجات المتعلم.
3. تقويم المنهج في ضوء طبيعة البيئة والمجتمع.
4. تقويم المنهج في ضوء الثقافة.

ثانياً: معايير تقويم الأهداف.

ثالثاً: معايير تقويم المحتوى.

رابعاً: معايير تقويم إستراتيجيات التدريس.

خامساً: معايير تقويم المناشط التعليمية:

* مرتبطة بأهداف المنهج.
* مناسبة لمحتوى المنهج ومستوى نضج التلاميذ والتنوع مبدأ الفروق الفردية.

سادساً: معايير تقويم أساليب التقويم:

* مرتبطة بالأهداف.
* مبدأ الاستمرار في التقويم ، يشتمل التقويم على التقويم الفردي والجماعي والذاتي.
* أن يكون التقويم موضوعياً، واقتصادياً.

تصنيف الاختبارات:

تصنف الاختبارات بناء على مرجعية الاختبار:

تحديد مقدار المعلومات والمهارات التي سبق أن حصلها الطالب في موضوع معين وتفسر درجة الطالب في ضوء متوسط أداء الجماعة التي ينتمي إليها للحصول على تقدير لتحصيله الدراسي.

الاختبارات مرجعية المحكمة:

الهدف منها التعرف على مستوى التمكن والإتقان للأداء فإن درجة الطالب تفسر في ضوء محك ميزان سابق وليس إلى متوسط أداء الجماعة التي ينتمي إليها.

الاختبارات الفردية:

فيها يطبق الاختبار على فرد واحد وتعد التعليمات في الاختبارات الفردية معقدة وكثيرة ولذلك يتطلب هذا النوع من الاختبارات فاحص على درجة عالية من التدريب.

الاختبارات الجماعية:

هي تطبق على مجموعة من الأفراد في وقت واحد التعليمات في الاختبارات الجماعة أبسط مما في الاختبارات الفردية وتعطي مرة واحدة.

الاختبارات الكتابية:

هذا النوع أكثر استخداما وشيوعا في شكل قوائم من الأسئلة تتطلب في الإجابة عنها استخدام الكتابة وهذا النوع من الاختبارات لا يصلح إلا للمتعلمين ويصعب استخدامه بالنسبة للأطفال صغار السن .

الاختبارات العملية:

من أمثلتها مقياس كسلر ومقياس ستانفورد بينية ولوحة أشكال سيجان تتطلب أداء معينا لا يحتاج إلى الورقة والقلم .

اختبارات السرعة:

هي اختبارات يحدد فيها زمن لإجاتها وفي هذه الاختبارات يفرق بين الأفراد تبعا لسرعتهم ودقتهم في الأداء ويتكون اختبار السرعة من فقرات قليلة الصعوبة.

اختبارات القوة:

هي اختبارات لا يحدد لها زمنا كافيا للإجابة عنها وأسئلتها متدرجة في الصعوبة والغرض منها قياس أعلى مستوى يستطيع المفحوص أن يجيب عنه إجابة صحيحة.

أساليب التقويم في التربية الخاصة:

أ/ التقويم الفردي ويقوم به فرد واحد ويتضمن جانبين:

* تقويم الفرد لغيره .
* تقويم الفرد لنفسه.

ب/ التقويم الجماعي:

يتضمن هذا النوع ثلاثة جوانب يتمم بعضها بعضا وهي:

1. تقويم الجماعة لنفسها ككل.
2. تقويم الجماعة لأفرادها.
3. تقويم الجماعة لجماعة أخرى.

شروط التقويم الجيد في التربية الخاصة:

1. الاتساق مع الأهداف : من الضروري أن تسير عملية التقويم في المجال الأكاديمي مع مفهوم المنهج وفلسفته وأهدافه.
2. الاستمرارية : ينبغي أن يسير التقويم جنبا إلى جنب مع عملية التعلم من بدايته إلى نهايته.
3. التكامل: التكامل فيما بينها يعطينا صورة واضحة ودقيقة عن الموضوع أو الفرد المراد تقويمه .
4. الشمول: يجب أن يكون التقويم شاملا للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو الموضوع الذي نقومه.
5. التقويم عمل جماعي تعاوني.
6. أن يبني التقويم على أساس علمي.
7. أن يكون التقويم اقتصادياً.
8. أن تكون أدواته مناسبة.

خطوات التقويم :

1. تحديد الأهداف وهي الخطوة الأولى في سبيل إصدار أحكام علمية مناسبة على العمل التربوي الذي يراد تقويمه.
2. تحديد المجالات التي يراد تقويمها والمشكلات التي يراد حلها.
3. الاستعداد للتقويم .
4. جمع البيانات.
5. التنفيذ.
6. تحليل البيانات واستخلاص النتائج.
7. إصدار الحكم في عملية التقويم.
8. تجريب الحلول والمقترحات.
9. التعديل وفق نتائج التقويم.

بالنسبة لإعداد أداة التقويم فإنها تعد وفق الخطوات التالية:

1. اختيار المادة التعليمية.
2. تحديد الأهداف.
3. تحليل المحتوى التعليمي.
4. صوغ الأهداف السلوكية الخاصة.
5. تبيان نوع التقويم.
6. وضع فقرات الاختبار.
7. ترتيب فقرات الاختبار.
8. تعيين مستوى الإتقان.

وسائل التقويم:

1. هناك من يصنفها بالنسبة لإعدادها.
2. هناك من يقسمها بالنسبة لطريقة تصحيحها.
3. هناك تصنيف لها بالنسبة لمعيار تصحيحها.
4. تصنف بالنسبة لأغراضها.
5. تصنف أيضا بالنسبة لبيئتها.
6. تصنيف بالنسبة لجوانب النمو المختلفة.
7. اختيارات تقسيم الجانب العقلي المعرفي.

علاقة التقويم بعناصر المنهج:

ليست العلاقة بين التقويم وعلاقة المنهج الآخر علاقة خطية أي أن التقويم ليس هو العنصر الأخير من عناصر المنهج وأن العلاقة بينهما علاقة دائرية بمعنى أن التقويم يؤثر في جميع عناصر المنهج.

فعناصر المهج تخضع لعملية التقويم شأنها في ذلك شأن عملية تقويم منتج التعلم، ومن حيث علاقة التقويم بالمحتوى فإن التقويم يكشف ما إذا كان المحتوى صحيحاً أم خطأ من الناحية العلمية.

أما من حيث علاقة التقويم بالطرق والأساليب المتبعة في تنفيذ المنهج، فإن التقويم يبين ما إذا كانت هذه الطرائق متنوعة تناسب مختلف أنماط التعليم عند الطلاب وهل هذه الطرق حديثة ومدعومة بنتائج البحث التربوي الذي يؤيد استخدامها؟.

ومن حيث ارتباط التقويم بالتقويم نفسه إن التقويم يبين ما إذا كان التقويم المتقرح في المنهج منسبا وعادلا مع الطلاب أم لا؟

تقويم المنهج:

يتم تقويم المنهج عن طريق :

* استطلاع رأي الخريجين في قيمة ما تعلموه.
* استطلاع رأي أولياء الأمور في نواحي القوة والضعف.
* استطلاع المؤسسات والجهات الإنتاجية والخدمية عن قدرة الخريج.

أنواع الاختبارات التحصيلية:

أ/ الاختبارات التحصيلية الشفوية:

1. إكساب المفحوصين خبرة تعليمية لأنها تعطي الإجابة الصحيحة.

من مزاياها :

* إكساب المفحوصين خبرة تعليمية .
* يمكن تقدير مدى تقدم التلاميذ نحو تحقيق الأهداف.
* يمكن من خلالها تحديد وتقويم بعض الخصائص الشخصية.
* تكشف عن قدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

عيوبها:

* صعوبة وضع أسئلة على نفس القدر من الصعوبة لكل التلاميذ.
* لا تحقق صفة الشمول.
* تحتاج إلى وقت طويل وجهد.
* تتأثر بعدة عوامل ذاتية لدى الطالب.
* تتأثر إجابة الطلاب بالظروف الخارجية كموقف التلميذ بالنسبة لزملائه.
1. الاختبارات التحصيلية الكتابية وتنقسم إلى نوعين:
2. الاختبارات الموضوعية لبعدها عن التحيز والأهواء الشخصية عند تقدير الدرجة يمكن استخدامها مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينها:
3. أسئلة المزاوجة تتكون من عمودين متوازين يحتوي كل منهما على مجموعة من العبارات أو الرموز أو الكلمات.
4. أسئلة الصواب والخطأ تتطلب اختيار إجابة واحدة من إجابتين كالحكم على العبارة بالصواب أو الخطأ.
5. أسئلة التكملة: أو أسئلة الإجابات القصيرة تتطلب من الطالب موضع الاختبار أن يكمل فكرة في جملة بوضع كلمة أو كلمات لملء الأماكن الخالية.
6. الاختيار من متعدد: يتطلب هذا النوع من الطالب أن يعرف أي الإجابات العديدة المقترحة أفضل أو أكثر صوابا عند الإجابة عن سؤال أو تكملة عبارة.
7. أسئلة التذكر: هذا النوع يتخذ أشكالا أو أنماطاً متعددة هي: نمط الجواب القصير ونمط التكميل ونمط القائمة أو التعداد.
8. أسئلة إعادة الترتيب: تتكون من مجموعة من الكلمات أو العبارات أو التواريخ أو الأحداث أو الرموز أو الأشكال غير المرتبة ترتيباً منطقياً والمطلوب من الطالب ترتيبها.

مزايا استخدام الأسئلة الموضوعية:

1. لا تتأثر بذاتية المصحح.
2. لا يتأثر المصحح بلغة الطالب.
3. سهلة التصحيح من خلال استخدام مفاتيح التصحيح.

عيوب استخدام الأسئلة الموضوعية:

1. مكلفة مادياً.
2. تتطلب وقتاً ومهارة فنية في إعدادها.
3. تسمح بالتخمين عند الإجابة.
4. تساعد على الغش وخاصة إذا كانت المراقبة غير مشددة ومتساهلة.

ب/ الاختبارات المقالية:

من مميزات الأسئلة المقالية ما يلي :

1. أنها تكشف عن قدرات متعددة منها بيان العلة والسبب .
2. أنها تتيح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة تنظيم أفكارهم والتعبير عنها.
3. أنها خالية من فرص التخمين.
4. من أهم ما تمتاز به الأسئلة المقالية سهولة إعدادها.

أوجه النقد الموجهة للاختبارات المقالية:

1. أنها تخفق في تقديرات أنواع معينة من المهارات.
2. أن الامتحان التقليدي يحتوي على عدد قليل من الأسئلة لا تشمل جميع موضوعات المنهج الذي يدرسه التلاميذ.
3. أنها صعبة التصحيح خصوصاً إذا كان الاختبار طويلاً.
4. أنها تتسم بالذاتية والبعد عن الموضوعية.
5. أن كثيرا من الأسئلة لا يستطيع التلميذ تفسيرها بطريقة واحدة.
6. أنها تتطلب من التلميذ نفسه وقتا وجهدا في الإجابة.

العوامل المؤثرة على موضوعية التصحيح في الاختبارات المقالية:

1. عدم وجود إجابة نموذجية.
2. الحالة النفسية والجسمية للمصحح.
3. اختلاف تقدير المصحح ذاته في كل مرة.
4. الاستعداد العقلي والتحيز والأهواء.
5. النزعة نحو منح درجات عالية.

وسائل لخفض العوامل المؤثرة على موضوعية التصحيح في الاختبارات المقالية:

1. القراءة المبدئية.
2. التصحيح الجماعي.
3. توفير المكان والوقت المناسبين للجنة التصحيح.
4. عدم التصحيح أثناء أو فترة المجهود الجسمي أو النفسي أو الانفعالي.
5. التركيز على إجابة الطالب وليس على الخلفية السابقة لمستواه العلمي.

مقترحات وتوصيات لتطوير كتابة اختبار المقال:

1. الاختبار المقالي يجب أن يكون من النوع الذي تكون أسئلته إجبارية لا يسمح للاختيار من بين الأسئلة المتضمنة للاختبار.
2. اختيار الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها في وقت قصير نسبياً والتي لا تحتاج إجاباتها إلى حيز كبير.
3. ألا نسأل سؤالا واحدا عن موضوع كبير ولكن يمكن تقسيم ذلك السؤال إلى عدة أسئلة قصيرة.
4. أن تصاغ الأسئلة بطريقة لا لبس فيها وذلك مع البعد عن الكلمات الغامضة.
5. أن لا يتأثر المصحح بلغة الطالب وتنميقه وخطه.
6. أن نحدد في الاختبار الدرجة المخصصة لكل سؤال.

الفصل الثامن

البرنامج التربوي الفردي

**يعرف البرنامج التربوي بمفهومه الإداري بأنه :** "وثيقة مكتوبة لغرض التواصل والتنسيق الإداري بين أطراف العملية التعليمية (التلميذ – فريق العمل المدرسي – الأسرة) والأفراد والجهات المنصوص عليها في برنامج التلميذ".

أما المفهوم التربوي للبرنامج التربوي الفردي فيعرف بأنه : "وصف مكتوب لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تقتضيها احتياجات كل تلميذ من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مبني على نتائج – التشخيص والقياس – ومعد من قبل فريق العمل في المؤسسة التعليمية.

مفهوم البرنامج التربوي الفردي :

يستخدم مصطلح البرنامج التربوي الفردي للدلالة على منهج ذوي الاحتياجات الخاصة وهو عبارة عن خطة الطالب الفردية التي تشمل كافة الجوانب والأبعاد التي تتضمن الأهداف المراد تحقيقها لهذا الطالب.

ولقد أشار هارون (2004) إلى أن القانون الأمريكي رقم 94 – 142 الخاص بتعليم ذوي الإعاقة الصادر من الكونجرس الأمريكي عام (1975) يعد أول تشريع يلزم المؤسسات التعليمية التي تقدم خدماتها لذوي الحاجات الخاصة بضرورة إعداد برنامج تربوي فردي لكل تلميذ معاق.

كما أشار الوايلي (2000) أن البرنامج التعليمي الفردي يعني ذلك الوصف المكتوبة لكل طفل معوق.

كما يشار أيضاً في هذا الإعداد كل من المعلم، والولدان أو ولي الطفل، وكذلك حضور الطفل للمقابلة متى كان ذلك ممكناً، وعليه فإن ذلك الوصف يشتمل على :

1) تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل.

2) تحديد الأهداف السنوية.

3) تحديد الخدمات التعليمية والمساندة اللازمة للطفل.

4) تعيين الخيارات أو البدائل التعليمية العادية.

5) تحديد بداية تقديم الخدمة (البرنامج) والمدة المتوقع استغراقها للانتهاء منها.

6) تحديد المعايير الموضوعية المناسبة للأداء مع تحديد إجراءات التقويم والمواعيد السنوية.

كما يذكر الخطيب والحديدي (2005) أن البرنامج التربوي الفردي هو أداة إدارية تصميم لضمان تطابق خدمات التربية الخاصة مع الحاجات الفردية للتلميذ، ولكي يراقب حصول التلميذ على هذه الخدمات.

أهمية البرنامج التربوي الفردي :

يعتبر البرنامج التربوي الفردي القاعدة التي تنبثق منها كافة النشاطات التدريبية والإجراءات التعليمية وبسبب أهمية الدور الذي يقوم به البرنامج التربوي الفردي في عملية تدريب الأطفال ذوي الإعاقة وتربيتهم فقد نصت تشريعات التربية الخاصة في عدد من دول العالم وخاصة الدول العربية على ضرورة إعداد برنامج تربيوي فردي لكل طفل تقدم له الخدمات التربوية الخاصة.

كما يذكر كل من الخطيب والحديدي (1994) أن البرنامج التربوي الفردي غير مسار التربية الخاصة وذلك للأسباب التالية :

1) أن البرنامج التربيوي الفردي يعمل بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي بطبيعتها إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطفل ذي الإعاقة وتدريبه.

2) أنه يقدم الضمانات الكافية لاشتراك والدي الطفل ذي الإعاقة في العملية التربوية ليس بوصفها مصدراً مفيداً للمعلومات عن طفلهما.

3) أنه يلزم الاختصاصيين على أن يأخذوا بعين الاعتبار الإنجازات المستقبلية المتوقعة للطفل.

4) أنه يحدد بوضوح مسؤوليات كل اختصاصي المتعلقة بتنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.

5) أنه يلزم جميع الاختصاصيين بضرورة تقييم فاعليتهم الذاتية لأنه لا يطلب منهم اختيار منهج أو استخدام طريقة تدريس قد ثبت فاعليتها.

6) أنه يتعامل مع الطفل بوصفه ذو خصائص فريدة.

7) أنه يعمل بمثابة محك للمساءلة عن مدى ملاءمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطفل المعوق.

8) أنه يساعد على تقديم تعليم مخطط ومنظم.

كما يرى الوابلي (2000) أن أهمية البرنامج التربوي الفردي تتمثل في النقاط التالية:

1) أنع يعكس أفضل توجه فكري لمعلمي التربية الخاصة.

2) أنه يعد بمثابة إقرار واعتراف بخصوصية الطفل الفريدية والتي في ضوئها يجب تلبية احتياجاته الخاصة.

3) أن البرنامج التربوي الفردي يعتبر مظلة وقائية لكل من الطفل المعاق وأسرته.

4) أنه يعتبر طريقة لقياس وتقييم أداء الطفل ووصف البرنامج المناسب له.

5) أنه يتيح للمعلم وغيره من المختصين مساعدة الطفل على تنمية قدراته بشكل جيد.

6) أنه يعمل على تمكين كل من المدرسة وأسرة الطفل من مراقبة مدى تقدم الطفل وقياس نموه.

فريق العمل في البرنامج التربوي الفردي :

الفريق متعدد التخصصات هو ذلك الفريق الذي يتيح الفرص لأعضائه للعمل التعاوني من أجل التعرف على ذوي الحاجات الخاصة، وتحديد أوضاعهم التعليمية المناسبة والخدمات المساندة التي يحتاجون إليها، وتأخذ فرق العمل في هذا الميدان أشكالاً مختلفة تسعى لتحقيق أهداف مختلفة مثل : تحديد الأهلية لخدمات التربية الخاصة، وتقييم برامج التربية الخاصة، واختيار وتعديل الأدوات التعليمية، وغير ذلك.

مسؤوليات فريق البرنامج التربوي الفردي :

يقوم هذا الفريق بتطوير واستعراض ومراجعة الخطة التربوية الفردية أو البرامج التربوية الفردية. ويتكون فريق الخطة التربوية الفردية من :

1) والدي الطلاب المعاقين .

2) أحمد معلمي التعليم العام على الأقل.

3) أحمد معلمي التربية الخاصة على الأقل الذين يقدمون تعليم خاصة للطلاب.

4) ممثل للمنطقة التعليمية المحلية على أن يكون مؤهلاً للإشراف على تقديم خدمات التربية الخاصة.

5) أحد الأشخاص الذي يمكنه ت رجمة نتائج التقييم.

6) خبراء آخرين يختارهم الوالدين والمسئولين في المنطقة التعليمية المحلية نيابة عن الطالب.

7) الطالب نفسه.

ويقوم هذا الفريق لكل طالب.

1) تحديد أفراد هذا الفريق لكل طالب.

2) استعراض نتائج التقييم.

3) تحديد المستويات الحالية للأداء التربوي.

4) تحديد واختيار الأهداف الثانوية المناسبة.

5) تصميم المكان الملائم في بيئة أقل تقييداً.

6) عمل خطة لتنفيذ الخطة التربوية الفردية.

ويتشكل فريق العمل في البرنامج التربوي الفردي من عدة تخصصات والتي تختلف من حالة إلى أخرى وفقاً لطبيعة وحدة المشكلة، وكمية المعلومات اللازمة لتقرير أهلية الطالب لخدمات التربية الخاصة وكتابة برنامجه التربوي الفردي، وغالباً ما يتكون الفريق من التخصصات التالية :

**(1) المدير :**

يقوم المدير بدور قيادي وداعم في البرنامج التربوي الفردي من خلال تذليل العقبات التي قد تحول دون حدوث التغيير المطلوب وذلك من خلال تنظيم اليوم الدراسي على نحو يسمح بتوفير الوقت الكافي للتخطيط والتعاون بين أعضاء الفريق.

**(2) معلم الصف الخاص :**

وهو المعلم المتخصص في التربية الخاصة حيث يقوم بتعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الذين لا يستطيعون تلقي تعليمهم.

**(3) معلم غرفة المصادر :**

يقوم معلم غرفة المصادر بدور مهم في البرنامج التربوي الفردي حيث يقدم تعليما خاصا في غرفة بغرفة المصادر للطفل ذو الحاجات الخاصة عندما لا يستطيع هذا الطفل تعلم بعض المهارات الأكاديمية في الصف العادي.

**(4) المعلم المستشار :**

هو أيضاً له دور مهم في البرنامج التربوي الفردي.

**(5) المعلم المتنقل :**

هو معلم تربية خاصة يتنقل بين عدد من المدارس لتقديم الدعم التعليمي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية.

**(6) معلم الصف العادي :**

يستطيع معلمو الصفوف العادية تقديم دعم كبير لجهود فريق البرنامج التربوي ا لفردي لأنهم يستطيعون جمع معلومات كثيرة ومفيدة عن جوانب القوة والضعف في أداء الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

 **(7) أخصائي التشخيص :**

يجب أن يكون أخصائي التشخيص أخصائي نفسي وعلى دراية تامة بكيفية تطبيق وتفسير نتائج الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية المختلفة.

ولكي يقوم أخصائي التشخيص بالدور المنوط به في برامج تعليم ذوي الحاجات الخاصة يجب أن يكون على دراية بما يلفي :

1) أن يعرف أغراض ومضمون التشريعات الخاصة بذوي الإعاقة والتي تطالب بضرورة إجراء تقويم تربوي شامل من قبل عدة مهنيين وبمشاركة الأهل في بعض الأحيان.

2) يجب أن يكون الأخصائي النفسي على معرفة جيدة بمحتوى التشريع.

3) أن يعرف سياسات التوظيف في المنطقة التعليمية التي تتبع لها مدرسته.

4) أن يمارس عمله فقط في المجال المؤهل للعمل فيه.

5) أن يحترم حقوق الطفل ويدافع عنها.

6) يجب أن يحصل على إذن مسبق من الأهل أو أولياء الأمور للقيام بإجراءات التقييم.

المهارات الإكلينيكية لدى أخصائي التشخيص التربوي :

1) أن تكون لديه القدرة على جمع وتنسيق المعلومات من المصادر المختلفة مثل : المقابلات، ودراسة الحالة، والملاحظة المباشرة.

2) القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالطفل.

3) القدرة على إقامة علاقة مهنية مع الطفل وأسرته بحيث يتقبل الطفل كما هو، وليس كما يجب أن يكون.

4) أن تكون لديه المهارة اللازمة للقيام بالملاحظة، والمقابلة، واستخدام البيانات الإحصائية، وبناء الفرضيات والتحقق منها.

 **(8) المرشد الطلابي :**

يعتبر الإرشاد عنصراً مهما في منظومة الخدمات التربوية والمساندة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة وخصوصاً عندما ترافق الإعاقة صعوبات ومشكلات اجتماعية وانفعالية.

**(9) الأخصائي الاجتماعي :**

يسهم الأخصائي الاجتماعي في تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل من خلال جمع معلومات عن مراحل وتاريخ تطور إعاقة الطفل.

**(10) أخصائي علاج النطق والكلام :**

يقوم أخصائي النطق والكلام بدور معم في تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل.

**(11) أخصائي العلاج الطبيعي :**

من أهم المهام التي يقوم بها أخصائي العلاج الطبيعي في تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل المعاق التعرف على ما إذا كان هذا الطفل يعني من عجز بدني.

**(12) أخصائي العلاج الوظيفي :**

يختص العلاج الوظيفي بتنمية ومساندة الوظائف والمهارات الضرورية للحياة اليومية.

**(13) أخصائي البصر :**

من أهم ما يقوم به أخصائي البصر في البرنامج التربوي الفردي تقييم البصر لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

**(14) أختصاصي السمع :**

يقدم أخصائي السمع في البرنامج التربوي الفردي الإرشادات التي تتعلق بالأجهزة اللازمة لمساعدة الطفل المعاق سمعياً ومساعدة هؤلاء الأطفال على مواجهة الصعوبات المعرفية والجسمية والحسية التي تواجههم.

 **(15) الطبيب :**

يقوم الطبيب بدور مهم في تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل وذلك من خلال تحديده للجوانب الطبية والمرضية المرتبطة بإعاقة الطفل والتي أدت إلى حاجته للتربية الخاصة.

**(16) أولياء الأمور :**

تقوم الأسرة بدور بالغ الأثر في تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل من خلال المعلومات المهمة التي تقدمها لفريق العمل لأنها أفضل مصدر للمعلومات عن قدرات وحاجات طفلها.

مكونات البرنامج التربوي الفردي :

بمراجعة الأدبيات المتاحة فيما يتعلق بالبرنامج التربوي الفردي تبين لنا أنه يتكون من حيث الإعداد والتطبيق من جزأين رئيسين :

**الأول :** الخطة التربوية الفردية وهي تتعلق بجميع الإجراءات المكتوبة الخاصة بجمع المعلومات والإعداد.

**الثاني :** الخطة التعليمية الفردية وهي الجزء العملي والتنفيذي للعناصر التي وردت في الخطة التربوية الفردية، وسوف نتناول بإيجاز هذين الجزئين كما يلي :

أولاً : الخطة التربوية الفردية :

يرى الوابلي (2000) أن هناك فرقاً بين مصطلحي البرنامج التربوي الفردي، والخطة التربوية الفردية حيث يرى أن كلمة برنامج تعني وضع ما سيتم القيام به من تقديم وتوفير للخدمات المطلوبة للطفل المعاق، بينما تشير كلمة خطة إلى الخطوط العامة التي سيتم من خلالها بناء وإعداد هذا البرنامج ولذلك فإنه يرى أن الخطة التربوية الفردية تثمل مزيجاً من الأنشطة والفعاليات المستجدة والمتغيرة.

أهمية الخطة التربوية الفردية :

يرى الخطيب والحديدي (1994) أن أهمية الخطة التربوية الفردية تتمثل فيما يلي:

1) أنها ترجمةفعلية لجميع إجراءات القيام والتقويم التي أجريت للطالب لمعرفة نقاط القوة والاحتياج لديه.

2) أنها تعد بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبية.

3) أنها تعمل على إعداد برامج سنوية للطالب في ضوء احتياجاته الفعلية.

4) أنها ضمان لإجراء تقييم مستمر للطالب واختيار الخدمات المناسبة في ضوء ذلك التقييم.

5) أنها تعمل على تحديد مسئوليات كل مختص في تنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.

وتقدم الخطة التربوية الفردية تقريراً شاملاً لجميع حاجات الطفل المعاق والأهداف التربوية طويلة المدىة وقصيرة المدى التي يسعى البرنامج التربوي الفردي إلى تحقيقها، ولذلك فإنها تحتوي على ما يلي :

1) وصف مستوى الأداء في شتى المجالات.

2) بيان بالأهداف السنوية تبين مستوى الأداء الذي يمكن أن يحققه التلميذ في نهاية العام.

3) وصف للأهداف قصيرة المدى يوضح مدى ارتباطها بالأهداف السنوية طويلة المدى.

4) وصف لخدمات التربية الخاصة التي سيتم تقديمها للتلميذ وتحديد من سيقدمها.

5) تحديد الخدمات المساندة التي ستساعد التلميذ على الاستفادة من خدمات التربية الخاصة التي ستقدم له مثل خدمات الإرشاد النفسي.

6) تحديد موعد تقديم الخدمة (البرنامج) للتلميذ.

7) تحديد الأشخاص المسئولين عن تنفيذ البرنامج التربوي الفردي.

مكونات الخطة التربوية الفردية :

1) معلومات عامة عن الطفل.

2) مستوى الأداء الحالي للطفل.

3) الأهداف التربوية.

**(أ) المعلومات العامة :**

وهي مجموعة من المعلومات العامة التي يمكن الاستفادة منها في إعداد الخطط التعليمية.

**(ب) تحديد مستوى الأداء الحالي :**

ديذكر الروسان (1999) أنه يقصد بتحديد مستوى الأداء الحالي للطفل عملية جمع البيانات ذات الصلة في جميع المجالات التي تتطلب تعليماً خاصاً والتي يقوم بها أعضاء فريق البرنامج التربوي الفردي بهدف تحديد جوانب القوة والضعف لديه في هذه المجالات.

أهداف تحديد مستوى الأداء الحالي :

بمراجعة الأدبيات التي تناولت البرنامج التربوي الفردي لذوي الاحتياجات الخاصة تبين وجود عدة أهداف لعملية تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل أهمها ما يلي:

1) العمل على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بأبعاد البرنامج التربوي الفردي.

2) إن أي طفل من الأطفال يمتلك قدراً من الطاقة وعليه فلا يجب رفض تعليم أي طفل.

3) العمل على تحديد الإعاقات المصاحبة لدى الطالب (سواء كانت حسية أو حركية أو لغوية ....إلخ) ومدى تأثيرها على مشاركة الطالب في البرنامج.

4) تحديد أولويات التدريس ووسائل وطرق التدريس المناسبة.

5) تحديد واختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع الطالب.

وللتغلب على هذه الصعوبة فإن عملية قياس مستوى الأداء الحالي تمر بمرحلتين رئيسيتين هما كالآتي :

**(1) مرحلة التعرف السريعة على الطفل :**

وتتم عادة عند تسجيل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة للمرة لاأولى في المعهد أو البرنامج.

**(2) مرحلة التقييم الدقيق :**

وهذه المرحلة أكثر دقة من المرحلة الأولى، حيث يتم من خلالها اختبار المعلومات التي تجمعت في المرحلة السابقة.

فهناك عدة من الطرق والأساليب التي يمكن لفريق العمل في البرنامج التربوي الفردي استخدامها في جمع المعلومات التي تستخدم في تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل وهي كالآتي :

1) المقابلات المقننة : تستخدم هذه المقابلات لجمع معلومات عن مجال معين.

2) الاستشارات غير الرسمية : ويتم خلالها الحصول على معلومات عن الطفل من أفراد لهم خبرة سابقة بالطفل وبيئته.

3) أدوات المسح العام (الفرز) : وتستخدم هذه الأدوات لجمع معلومات سريعة عن الطفل وبيئته.

4) الاختبارات معيارية المرجع : وهي الاختبارات التي تستخدم للحكم على أداء التلميذ من خلال مقارنة أدائه بأداء أقرانه الذين يماثلونه في العمر الزمني أو الصف الدراسي.

5) الاختبارات محكية المرجع : وهي تستخدم للحكم على أداء التلميذ من خلال مقارنته مع يتوقع منه على محك معين محدد مسبقاً.

6) الملاحظة.

تحديد الأهداف السنوية والأهداف التعليمية :

بعد أن يقوم فريق العمل في البرنامج التربوي الفردي بتقييم الطفل وجمع المعلومات المختلفة حول جوانب سلوكه وأدائه، يتم تجميع هذه المعلومات في التقرير النهائي أو الصفحة النفسية.

أهمية أهداف المنهج :

ترجع أهمية أهداف المنهج إلى عدة أسباب منها ما يلي :

1) توجيه الجهود التربوية المبذولة نحو الوجهة الصحيحة في المنهج.

2) تساعد على اختيار محتوى وخبرات المنهج وطرق تدريسه.

3) تستخدم كمعايير يمكن من خلالها الحكم على مدة كفاءة المنهج ونجاحه.

أنواع الأهداف التعليمية :

**(1) الأهداف بعيدة المدى :**

الأهداف بعيدة المدى أنها "سلوك متوقع يمكن ملاحظته وقياسه وتحقيقه خلال سنة دراسية أو أكثر من خلال تنفيذ البرنامج التربوي الفردي الخاص بالتلميذ.

**(2) الأهداف قصيرة المدى :**

الأهداف قصيرة المدى أنها "سلوك متوقع من التلميذ يمكن ملاحظته وقياسه وتحقيقه خلال فترة زمنية قصيرة.

**أ – الأداء :**

الأهداف المكتوبة جيداً تصف السلوك أو الأداء على نحو يسمح بقياسه بشكل مباشر ودقيق.

**ب – الظروف :**

ويقصد بالظروف في الهدف السلوكي المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك.

**ج – المعايير :**

ويقصد بها المحكات التي تستخدم لتحديد مستوى الأداء المقبول.

اتخاذ القرار من قبل فريق التقويم :

أن مسئوليات الفريق نحو التقييم واتخاض القرار قد تم ت صورها وإداركها على أنها ممثلة لثلاثة نماذج مختلفة. ويجب أن يضم فريق التقويم في الحد الأدنى من ثلاثة إلى ستة مهنيين يقومون بالعمل على تحديد أنشطة فريق التقويم. ويجب أن يتألف الفريق الأساسي من ثلاثة أعضاء يمثلون مصدر التحويل، والأخصائي التربوي، والأخصائي النفسي المدرسي، وأخصائي التواصل، والأخصائي الطبي ومدير المدرسة ويتنوع اختيار المهنيين المشاركين في فريق التقويم حسب خصائص الطالب المحول ويمكن لأعضاء إضافيين، ويطلق عليهم أعضاء الفريق المساعد أن يساهموا أيضاً كأعضاء في فريق التقويم.

وأخيراً القيام بعملية جمع البيانات بفاعلية وقد أشاروا أيضاً إلى ضرورة الاحتفاظ بسجل لجميع اجتماعات وأنشطة فريق التقويم، واتباع الإجراءات التالية :

**(أ) إدراك المشكلة :**

1) افتراض المشكلة يعطي كل عضو من أعضاء فريق التقويم الفرصة ليحدد ما يفترض أن يكون مشكلة أولية.

2) المعالجة السابقة يتم رصد وتحليل كامل لاستراتيجيات المعالجة السابقة.

3) فعالية المعالجة : يتم تقويم استراتيجيات المعالجة السابقة ويلاحظ مدى فعاليتها.

**(ب) استكشاف البدائل :**

1) حاجات مقترحة : يتم تحديد وتسجيل حاجات الطالب كما يدركها أعضاء فريق التقويم.

2) تقويم البديل : يتم تقويم كل بديل مقترحة للمساعدة في تحديد تطبيقاته الملائمة والمعقولة.

**(جـ) اختيار الحل :**

1) تطبيق البدائل.

2) تحديد وتعيين المسئولية.

3) خطوات التطبيق وفق جدول معين.

ثانياً : الخطة التعليمية الفردية :

تعتبر الخطة التعليمية الفردية جزءاً أساسياً ومرحلة مهمة من مراحل تكوين وتصميم الخطة التربوية الفردية، ولقد أوضحت الخشرمي (1988) أن الخطة التعليمية هي الجزء الثاني والعملي في البرنامج التربوي الفردي حيث تحتوي على هدف واحد فقط من الأهداف التربوية الواردة في الخطة التعليمية من أجل تعليمه للطفل.

1) أنها تحتوي على معلومات عامة عن الطفل المعاق.

2) الأهداف التعليمية الفرعية والتي يتم تحليلها من الهدف التعليمي وفقاً لأسلوب تحليل المهمات.

3) الأدوات اللازمة لتحقيق الهدف التعليمي.

4) الأسلوب التعليمي الذي سيستخدمه المعلم ويجب أن يكون هذا الأسلوب التعليمي منبثقا عن طريق تعديل السلوك.

**أن الخطة التعليمية يجب أن تحتوي على عدة نقاط وهي كما يلي :**

1) إعداد خطوات التعلم والمهام الضرورية لإنجاز كل هدف قصير المدى.

2) تحديد مسئولية تطبيق كل هدف تعليمي.

3) وصف للاستراتيجيات والطرق التي سيتم استخدامها في تدريس كل هدف تعليمي.

4) إعداد قائمة بالموارد اللازمة لتنفيذ هذه الاستراتيجيات.

5) تحديد التاريخ الذي سيبدأ فيه المعلم بتدريس كل هدف تعليمي.

6) تحديد مستوى الإتقان المطلوب لكل هدف تعليمي.

**كما تتضمن الخطة التعليمية الفردية على ما يلي :**

1) معلومات عامة عن الطالب.

2) الهدف التربوي العام.

3) الهدف، الأهداف التعليمية.

4) الأسلوب التعليمي والأنشطة.

محتوى الخطة التعليمية :

مكونات المحتوى :

1) المكونات المعرفية : وتشمل الحقائق والمفاهيم.

2) المكونات المهارية : يقصد بالمهارة الوصول بالعمل لدرجة الإتقان.

3) المكونات الوجدانية : وهي مكونات تتصل بالأحساس والمشاعر والانفعال.

اختيار المحتوى :

يقصد باختيار المحتوى تحديد المحتوى الذي يعمل على تحقيق الأهداف المحددة للمنهج.

اجراءات اختيار المحتوى والأنشطة :

وتستخدم وسائل متعددة من أجل اختيار المحتوى المناسب والنشاط أو الأنشطة اللازمة لتنفيذ هذا المحتوى، ومن أهم الوسائل التي تستخدم في اختيار المحتوى ما يلي :

1) الدراسات المسحية : حيث تتضمن قيام المختصين بإجراء مسح لأتجاهات أو مهارات أو مشكلات التلاميذ في جانب معين.

2) التحليل : ويتضمن ملاحظة السلوك ومعرفة الأنشطة والمهارات التي تتضمنها ، ومن ثم جمع المعلومات والبيانات حول هذه الأنشطة والمهارات التي تتضمنها.

3) آراء العلماء والخبراء : يضم هذا الجانب خبرة ومعرفة المتخصصين الذين تراكمت خبراتهم على مدى السنوات العديدة.

صعوبات اختيار المحتوى :

هناك عدة صعوبات تواجه عملية اختيار المحتوى منها ما يلي :

1) النمو المتزايد في المعرفة الإنسانية.

2) قصر المدة.

3) تمكين المتعلم من أن يعلم نفسه باستمرار.

4) انتقال أثر التعليم.

وسائل اختبار المحتوى :

1) آراء الخبرات.

2) التحليل : ويقصد به تحليل وملاحظة الأنشطة والمهارات لاكتشاف الأنشطة والعمليات التي يمكن تصنيفها كأساس لاختيار المحتوى.

3) المسح : ويقصد به مسح البحوث والدراسات السابقة التي عملت في مجال معين.

معايير اختيار المحتوى :

1) معايير تتعلق بقيمة المحتوى وهي :

أ – صلة المحتوى بالأهداف.

ب – صدق المحتوى وأهميته.

**2 – معايير تتعلق بعملية التعلم :**

أ – ميول التلاميذ.

ب – الواقعية.

جـ - القابلية للتعليم.

د – الاستمرار والتنظيم.

هـ - تعدد الأهداف.

و – الفروق الفردية.

**2 – معايير متصلة بحاجات التلاميذ.**

إن حاجات الطفل تختلف عن حاجات المراهق، وحاجات الشاب الذي يواجه تحديا كبيراً للتكيف مع الحياة بشكل مناسب، كل هذه الأمور تعتبر تحديات للمحتوى وللمنهاج يجب أن يحققها ويلبيها ويراعيها.

تنظيم محتوى المنهج :

يؤدي التنظيم الجيد لمحتوى المنهج إلى تعلم أكثر فائدة وبدون هذا التنظيم تفشل عملية التعلم.

معايير التنظيم الفعال لمحتوى المنهج :

1) التتابع : ويقصد به أن تكون الخبرة الحالية التي يكتبها التلميذ مبنية على أساس الخبرات.

2) التكامل : ويقصد به الربط بين المجالات المختلفة في المنهج.

3) الاستمرارية : التعلم عملية نمو مستمرة.

4) التوازن : يتطلب التنظيم المتوازن لمحتوى المنهج تنوع النشاطات التي يمارسها.

5) المرونة : ويقصد بها أن يعطي هذا التنظيم لكل من المتعلم والمعلم الحق في تطويع المحتوى وطريقة تدريسه وفقاً لظروفهما وطبيعة البيئة وإمكاناتها.

طرق تنظيم المحتوى ومبادئه :

من أكثر التنظيمات شيوعاً لمحتوى المنهج ما يلي :

**أولاً : التنظيم المنطقي :** يقوم التنظيم المنطقي على التدرج من المحسوس إلى المعنوي.

**ثانياً : التنظيم السيكولوجي :** يهتم هذا التنظيم بالمتعلم حيث توضع المادة الدراسية وفقاً لميول التلاميذ.